

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي نور البشير - البيض

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

العنوان:

دور منتجات الهندسة المالية في تعزيز الاستقرار المالي
للبنوك الإسلامية
- بنك السلام نموذجاً -

تحت إشراف الأستاذ:

د. معروف جيلالي

من إعداد الطالبتين:

- بليمانى هجيرة
- مجدوبي سعاد

اللجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	اسم المؤسسة	الملاحظة
1-		المركز الجامعي نور البشير البيض	رئيساً
2- د. معروف جيلالي	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي نور البشير البيض	مشرفاً ومقرراً
3-		المركز الجامعي نور البشير البيض	ممتحناً

السنة الجامعية: 2021-2022



شكر و عرفان

الحمد لله الذي أحكم الأمور وقدر الأشياء وودبها

ونور الأعمال ويسرها نسأله عز وجل

أن يجعلنا موفقين في هذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور "معروف جيلالي" على كل

ما قدمه لنا

من دعم وتشجيع، وعلى توجيهاته وارشاداته، فجزاه الله عنا خير الجزاء

كما نتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة والموظفين الذين قضينا معهم خمس

سنوات على كل ما قدموه لنا وبالأخص على صبرهم علينا.



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا و انار طريقنا بالعلم والمعرفة له الحمد اولا واخيرافخير الجزاء لمن حمد الله وشكر
ثم اقتدر

أهدي ثمرة جهدي إلى قرّة عيني ومصباح دربي

أمي الغالية

أدامك الله علي نورا.

إلى فخري واعتزازي ***أبي الغالي***

أدام الله عليك صحتك وعافيتك.

إلى من قاسموني كل لحظة في حياتي: أخواتي وإخوتي جعلهم الله لي ذخرا وسندا معينا للأبد.

إلى براعم العائلة: هيبة الرحمان، تسنيم ريجاب، وليد سامي، مروة ملاك.

إلى كافة الأصدقاء كل واحد باسمه وزملاء الدراسة بدون استثناء خاصة دفعة ماستر

2022-2021

وكل من يعرفني من قريب أو من بعيد أهدي لهم ثمرة عملي.

هجيرة





إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا سبحانه لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، خلقت فأبدعت
وأعطيت فأفضت ، فلا حصر على نعمك بلا حدود لفضلك وصلى الله وسلم على أشرف عبادك.

هي ذي ثمرة جهد اجنيها اليوم ، هي هدية أهديها إلى :

رمز الحب والحنان. الى القلب النبع بالبياض :

.....والدتي

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة من السعادة

....والدي

إلى أخي و أختاي إلى اصدقائي وكل من ساندني في انجاز هذا العمل

وشكرا لمن أضأؤوا قناديل العلم والمعرفة

.....أساتذتي الكرام

سعاد



فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداءات

.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الأشكال:
.....	قائمة الجداول:
.....	الملخص:
أ.....	مقدمة عامة:
2.....	تمهيد:
3.....	المبحث الأول: الأسس النظرية للصيرفة الإسلامية.....
3.....	المطلب لأول: تعريف و نشأة البنوك الإسلامية.....
9.....	المطلب الثاني : صيغ التمويل الإسلامي:.....
18	المبحث الثاني: الهندسة المالية الإسلامية.....
18	المطلب الأول : ماهية الهندسة المالية الإسلامية.....
20	المطلب الثاني: مبادئ الهندسة المالية الإسلامية ومزايا تطبيقها في البنوك الإسلامية.....
24	المبحث الثالث: منتجات الهندسة المالية والاستقرار المالي.....
24	المطلب الأول: المنتجات المستحدثة والصكوك الإسلامية.....
31	المطلب الثاني: ماهية الاستقرار المالي ..
37	خلاصة الفصل:
39	تمهيد:

المبحث الأول: التعرف على بنك السلام الجزائري .	40
المطلب الأول: تقديم عام لبنك السلام الجزائري .	40
المطلب الثاني : خدمات وموارد ومخاطر بنك السلام -الجزائر	44
المبحث الثاني: المنتجات المالية في بنك السلام وتطور نشاطه في الفترة مابين 2016-2020	49
المطلب الأول: المنتجات المالية في بنك السلام	49
المطلب الثاني : تطور نشاط بنك السلام 2016/2020.	63
المبحث الثالث: الاستقرار المالي في بنك السلام-الجزائر	71
المطلب الأول: مؤشرات السلامة المصرفية.	71
المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج z-score لبنك السلام الجزائري	75
خلاصة الفصل:	78
الخاتمة:	80
قائمة المصادر و المراجع:	84

قائمة الأشكال:

- الشكل رقم (2- 1) : الهيكل التنظيمي لبنك السلام -الجزائر.....50
- الشكل رقم (2- 2) : عملية التمويل بالمراوحة بالنسبة لبنك السلام-الجزائر51
- الشكل رقم (2- 3): عملية التمويل بالمشاركة بالنسبة لبنك السلام-الجزائر61
- الشكل رقم (2- 4) : عملية التمويل بالمضاربة بالنسبة لبنك السلام -الجزائر63
- الشكل رقم (2- 5) : عملية التمويل بالإجارة بالنسبة لبنك السلام -الجزائر65
- الشكل رقم (2- 6): عملية التمويل بالسلم بالنسبة لبنك السلام -الجزائر67
- الشكل رقم (2- 7): عملية التمويل بالاستصناع بالنسبة لبنك السلام -الجزائر69
- الشكل رقم (2- 8): عملية التمويل بالبيع الآجل بالنسبة لبنك السلام -الجزائر70
- الشكل رقم (2- 9): عملية التمويل بالبيع بالتقسيط بالنسبة لبنك السلام-الجزائر71

قائمة الجداول:

- الجدول رقم (1- 1) :يبيّن شروط المضاربة والمشاركة.....12
- الجدول رقم (2- 1) :تطور أهم المؤشرات المالية لبنك السلام ما بين : 2016-2020 64
- الجدول رقم (2- 2): تطور حجم الودائع لبنك السلام ما بين 2016-2020 65
- الجدول رقم (2- 3): حجم التمويل المقدمة من طرف بنك السلام ما بين:..... 66
- الجدول رقم (2- 4): نوع التمويل المقدم للمؤسسات الخاصة بنك السلام ما بين:2016-
2020 67
- الجدول رقم (2- 5): حجم التمويلات المقدمة للأفراد من طرف بنك السلام ما بين:2016-
2020 68
- الجدول رقم (2- 6):التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية لدى بنك السلام
ما بين:2016-2020..... 69
- الجدول رقم (2- 7): حجم مداخيل تمويلات العملاء المباشرة لبنك السلام ما بين:2016-
2020 69
- الجدول رقم (2- 8):حجم الضمانات المحصل عليها من العملاء بنك السلام ما بين:
2016-2020..... 70
- الجدول رقم (2- 9):عناصر نموذج z-score لبنك السلام للفترة (2012-2020).... 75
- الجدول رقم (2- 10) : معدلات العائد وحقوق المساهمين على الأصول 76
- الجدول رقم (2- 11):معدلات العائد وحقوق المساهمين على الأصول 77

الملخص:

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تحكمها أسس الشريعة الإسلامية، عرفت تطورا كبيرا من خلال طبيعة عملها وجودة خدماتها، من خلال تبني صيغ تمويلية مناسبة وعقود و منتجات مستحدثة في إطار الهندسة المالية التقليدية و الإسلامية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وإبراز دور منتجات الهندسة المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، كما تناولنا الموضوع في جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، فبالنسبة للجانب الأول فقد حاولنا التعرض لمختلف جوانب التمويل الإسلامي، ومنتجات الهندسة المالية وكذا الاستقرار المالي، أما بالنسبة للجانب التطبيقي قمنا بدراسة ميدانية تطبيقية لبنك السلام تم فيها تقديم بنك السلام الجزائري وكذلك تحليل وقياس الاستقرار المالي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2012-2020 باستعمال مؤشر **z-score**.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، الهندسة المالية، منتجات الهندسة الإسلامية، الاستقرار المالي؛ مؤشر **z-score**.

Abstract:

Islamic banks are financial institutions governed by the foundations of Islamic Sharia, which have known a great development through the nature of their work and the quality of their service, through the adoption of appropriate financing formulas, contracts and products developed within the framework of traditional and Islamic financial engineering.

*This study aims to identify and highlight the role of financial engineering products in enhancing the financial stability of Islamic banks. As well as financial stability. As for the practical side, we conducted an applied field study of the Salam Bank in which the Algerian Salam Bank was presented, as well as the analysis and measurement of the financial stability of the Algerian Salam Bank during the period 2012-2020 using the **z-score** index.*

Keywords: Islamic banks, financial engineering, Islamic engineering products, financial stability; **z-score** index.

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

أصبحت البنوك الإسلامية لاعبا مؤثرا وبارزا في اقتصاد الدول الإسلامية مما يفسر الانتشار والنمو الكبير الذي تعرفه حتى أضحت حقيقة واقعة ليست في واقع الأمة الإسلامية فحسب بل أيضا في باقي دول العالم كونها مؤسسات مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي ويحقق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي.

إن أول ما تسعى إليه المؤسسات المالية الإسلامية خلق وتطوير منتجات مالية تجسد خصوصية الاقتصاد الإسلامي ، وذلك من خلال الاعتماد على الهندسة المالية الإسلامية التي تعنى بابتكار أدوات مالية وصيغ استثمارية تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، وتلعب الهندسة المالية الإسلامية دورا هاما في تطوير ماله علاقة بالشريعة الإسلامية باعتبارها وسيلة للإبداع والتطوير ولذلك فإن تطبيقها في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية سوف يسمح بإيجاد أدوات مالية إسلامية بديلة للمنتجات التقليدية.

إن المتتبع لعالم الاقتصاد اليوم يلاحظ أن الأزمات المالية الاقتصادية المتكررة التي تتعرض لها الأنظمة الاقتصادية التقليدية والتي تقوم على الفائدة في تعاملاتها يستنتج أن هناك خلل وقصور في الأدوات المالية التي يتم التعامل بها في هذا النظام فضلا عن مبادئه وأسسها، بالمقابل يلاحظ استقرار في النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحرم الفائدة، إضافة لعدم تأثره بهذه التقلبات الاقتصادية الحاصلة والمتكررة وهنا يبرز دور الهندسة المالية الإسلامية في استقرار النظام المالي الإسلامي والتي تعتبر من أهم الآليات التي لها دور كبير وأهمية بالغة في توازن واستقرار الأنظمة المالية عامة والنظام المالي الإسلامي خاصة.

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق، فإن الإشكالية تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور منتجات الهندسة المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية ؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

- فيما تتمثل صيغ التمويل الإسلامي؟
- ما المقصود بالهندسة المالية الإسلامية؟
- هل تحقق المنتجات المالية الإسلامية التي تعتمد عليها المؤسسات المصرفية الإسلامية المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية؟
- ما المقصود بالاستقرار المالي ، وماهي ضوابطه؟

فرضيات البحث:

انطلاقا من الإشكالية و قصد تسهيل الإجابة على الأسئلة المطروحة ارتأينا الاستعانة بالفرضيات التالية:

- تتمثل صيغ التمويل الإسلامي في كل من المضاربة، المشاركة، المرابحة، الإجارة.
- تحقق منتجات الهندسة المالية الإسلامية المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.
- تعتبر الهندسة المالية الإسلامية مجموع الأنشطة التي تتضمن تصميم وتطوير وتنفيذ أدوات وآليات مالية مبتكرة في إطار الشرع الإسلامي.
- تساهم الهندسة المالية الإسلامية في تجنب وقوع الأزمات المالية وكذلك كفاءة الموارد المالية والاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا أساسيا وهو الهندسة المالية الإسلامية ومدى مساهمتها في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية والربط بين الابتكارات المالية والاستقرار المالي، حيث أصبحت الهندسة المالية الإسلامية بشكل كبير عاملا مهما في المؤسسات الإسلامية كونها تعمل على تطوير وابتكار منتجات وبدائل لتزويد الاقتصاد والمجتمع بالتمويل المطلوب.

أهداف الدراسة:

- التعرف على ماهية وأدوات الهندسة المالية الإسلامية.
- التعرف على مختلف صيغ التمويل الإسلامي.

- التعرف على الخدمات المقدمة من قبل بنك السلام عن قرب باعتباره محل الدراسة.

دوافع اختيار الموضوع:

- التوفيق والانسجام بين موضوع الدراسة والتخصص.
- الرغبة في الاطلاع على الموضوع والتعرف على المفاهيم المتعلقة به.
- الرغبة في اضافة دراسة مرجعية لهكذا مواضيع.

المنهج المتبع:

قصد الإمام بمختلف جوانب هذا الموضوع استخدم فيه المنهج الوصفي والتحليلي وذلك من خلال عرض المفاهيم الأساسية للصيرفة الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية وكذا عرض مؤشرات الاستقرار المالي لبنك السلام.

الدراسات السابقة:

● سامي بن إبراهيم السويلم " التحوط في التمويل الإسلامي " بحث منشور من طرف المعهد الإسلامي للبحوث 178 صفحة البنك الإسلامي للتنمية ؛ جدة ،السعودية 1428 هـ / 2007 م

كتاب يهدف البحث إلى تطوير أدوات إسلامية لإدارة المخاطر وفقا لمبادئ الاقتصاد الإسلامي ؛ حيث تناول سبعة فصول وكان الفصل السادس يتحدث عن الهندسة المالية أما الفصل السابع والأخير تعرض فيه إلى أساليب تطوير المنتجات من منظور إسلامي ، كما احتوى البحث على المخاطر المتصلة بالعقود الإسلامية المعروفة (المضاربة ، البيع الأجل والسلم) ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي : إن الشريعة الإسلامية غنية بالحلول العملية التي تجمع بين الكفاءة و المصادقية الشرعية توضح الدراسة كيف يمكن تطوير أدوات إدارة المخاطر ضمن إطار المبادلات غير الصفرية التي تسمح بانتفاع الطرفين.

● بوعكاز نوال - 2011- "حدود الهندسة المالية في تفعيل استراتيجيات التغطية من المخاطر المالية في ظل الأزمة المالية"، وهي -مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير -

تم التطرق فيها لأساسيات الهندسة المالية التقليدية ، بالإضافة إلى نظيرتها الحديثة الهندسة المالية الإسلامية ، كما تم تناول الأزمة المالية لسنة 2008 بشكل مفصل .

وقد خلصت هذه الدراسة الى وضع المزيد من اللوائح والتشريعات التنظيمية المتعلقة بممارسات محددة تتعلق بشكل خاص بالمعاملات التي توضح بشكل خاص أنها تمثل منتجات مبتكرة لصناعة الهندسة المالية والتي كانت سببا مؤثرا في زيادة حدة الأزمات التي عرفها النظام المالي العالمي

● أمال لعمش "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية " وهي مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير 2011 -2012

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصناعة المصرفية الإسلامية والتحديات التي تواجهها على مستوى الهندسة المالية الإسلامية ، وكذلك التعرف على الضوابط والأسس التي تقوم عليها الصناعة المصرفية الإسلامية ، وتوصلت إلى أن المصارف الإسلامية تتفرد بمجموعة متميزة من منتجات التمويل والاستثمار التي تميز جانب استخدامات الأموال في ميزانيتها ، حيث تعتبر وليدة الهندسة المالية الإسلامية ، تحكم عمل المصارف الإسلامية مجموعة من الضوابط التي تجعل التعامل بين الأطراف منظما وبراغي مصالحهم.

●دراسة بوديعة صبيحة- 2014- 2015- بعنوان "منتجات الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير عمل المصارف الإسلامية"، وهي - مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر -

تطرقت الباحثة من خلال هاته الدراسة إلى دور منتجات الهندسة المالية في تطوير عمل المصارف الإسلامية من خلال التركيز على الاختلاف بين الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على الصناعة المصرفية الإسلامية والتحديات التي تواجهها ، التعرف على الضوابط والأسس التي تقوم عليها الصناعة المصرفية الإسلامية ، التعرف محاولة فهم والإلمام بالجوانب المالية والاقتصادية المرتبطة بمنتجات الهندسة المالية من اجل ابراز الدور التي تلعبه الهندسة المالية في تطوير الخدمات المصرفية والاستثمارية في البنوك الإسلامية ، وقد خلصت الدراسة إلى توفر الهندسة المالية الإسلامية على العديد من المنتجات المبتكرة المطبقة أو القابلة للتطبيق في المصارف الإسلامية ، وان تطبيق هاته المنتجات بالشكل المطلوب يحافظ على استقرار ونمو المصارف الإسلامية وتمكينها من منافسة نظيرتها التقليدية .

● **طلحاي اسماء، طلحاي الشريفة 2019- 2020 - "دور الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية وهي مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير**

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على مختلف صيغ التمويل الإسلامي ، التعرف على الابتكارات المالية في بنك السلام، معرفة الخدمات المالية لبنك السلام عن قرب وما يميزها عن غيرها من البنوك التقليدية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثتان أن الابتكار المالي في المصارف الإسلامية من أهم عوامل استمرار عمل المصارف وتعزيز قدرتها على المنافسة وكذلك وجود علاقة عكسية بين الاستقرار المالي والابتكارات المالية في بنك السلام كما بينت الباحثتان أن النظام المالي والاقتصادي الإسلامي يستند إلى مجموعة من الضوابط والأحكام الشرعية التي تساعد في التصدي للأزمات المالي ، والحد من آثارها من جهة وتمتعها بالاستقرار المالي من جهة أخرى ، وهذا ما افرزته نتائج الازمة المالية العالمية .

صعوبات الدراسة:

أثناء فترة الدراسة واجهنا صعوبات يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- تشعب الموضوع وشموله على عدة مواضيع مرتبطة ، مما يصعب علينا هضم جميع جوانبه .
- صعوبة التقرب من المؤسسة محل الدراسة للحصول على البيانات.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة التطبيقية على بنك السلام خلال الفترة: 2016-2020

هيكل الدراسة:

سيتم تناول هذا الموضوع من خلال فصلين كما يلي:

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية.

يعتبر هذا الفصل مدخلا لموضوع البحث، حيث سيتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، خصصنا المبحث الأول للتعريف بالبنوك الإسلامية والصيغ المختلفة التي تطبقها، أما المبحث الثاني فيتناول الهندسة المالية الإسلامية ومختلف الخصائص والمبادئ المميزة لها. أما في المبحث الثالث سنذكر منتجات الهندسة المالية الإسلامية وكذا التطرق إلى الاستقرار المالي وكل مايتعلق فيه من ضوابط وأسس.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبنك السلام الجزائر (2016-2020)

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى بنك السلام من خلال ثلاثة مباحث بحيث يتضمن المبحث الأول تعريف بنك السلام وقيمه وهيكله التنظيمي، والمبحث الثاني يتضمن منتجات الهندسة المالية للبنك ونشاط البنك خلال الفترة مابين 2016-2020، أما المبحث الثالث يتمثل في دراسة الاستقرار المالي لبنك السلام الجزائري.

الفصل الأول

مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

تمهيد:

تعتبر البنوك الإسلامية إحدى أهم المؤسسات المالية حيث تلعب دوراً متميزاً عن غيرها من المصارف التقليدية في خصائصها ومبادئها التي تعمل على استبعاد التعاملات التي تتناقض مع مبادئ الشريعة الإسلامية أخذاً وعطاءاً سواء في الأعمال الاستثمارية أو الخدمية.

لقد برهنت الصناعة المصرفية الإسلامية قدرتها في مواجهة التحديات والصعوبات لخلق وبناء وتطوير المنتجات المالية الإسلامية من أجل تغطية كافة احتياجات التمويل في ظل النمو المتسارع لعملاء التمويل الإسلامي كما ونوعاً من جهة ومن أجل تحقيق الاستقرار المالي من جهة أخرى.

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على البنوك الإسلامية من خلال التطرق إلى خصائصها وصيغ التمويل المعتمدة وكذا التعرف على الهندسة المالية الإسلامية وأهم منتجاتها والاستقرار المالي وفق المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

المبحث الثاني: الهندسة المالية الإسلامية.

المبحث الثالث: منتجات الهندسة المالية الإسلامية والاستقرار المالي.

المبحث الأول :الأسس النظرية للصيرفة الإسلامية

إن البنوك الإسلامية في ظل متطلبات العصر أصبحت ضرورة حتمية لكل مجتمع إسلامي يرفض التعامل بالربا ويرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية ، وذلك بهدف تيسير التبادل والمعاملات وتسيير عملية الإنتاج وتعزيز طاقة رأس المال في إطار الشريعة الإسلامية من جهة ، ومن خلال الأنشطة الاستثمارية و البنكية التي تمارسها أصبحت تساهم في بناء الواقع الاقتصادي بأبعاده كلها بما يخدم تحقيق أهداف المجتمع من جهة بالإضافة الى مواردها التي تعتمد عليها عند قيامها ، اخرى وفي هذا المبحث سنتطرق الى ماهية هذه البنوك .

المطلب لأول: تعريف و نشأة البنوك الإسلامية.

أولاً: تعريف البنك الإسلامي.

1- تعريف البنك الاسلامي : "هو منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم وتنميتها واثاحة الفرص المواتية لها، للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام".¹

2- تعريف أحمد النجار: "البنوك الإسلامية هي مؤسسة مالية مصرفية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية ، بما يخدم بناء المجتمع الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ، ووضع المال في المسار الإسلامي".²

3- تعريف سامي حمود: "البنك هو أي مؤسسة تقوم بتقديم الخدمات المصرفية على أساس غير ربوي وتزاول فتح الحسابات الجارية، وقبول الودائع الاستثمارية لاستخدامها في نطاق

¹موسى عمر مبارك أبو محييد ، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 2، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية ، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008، ص:48.

²أحمد النجار، البنوك الإسلامية، اثرها في تطوير الاقتصاد الوطني، مجلة السلم المعاصر، ع1982، 24، ص:163.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

أنظمة السيولة السائدة الى جانب موارد المصرف المالية في تمويل المشروعات التجارية وفقا للمبادئ الاسلامية¹.

4- ويمكن تعريف البنوك الاسلامية على أنها: "منظمة مالية ومصرفية اقتصادية واجتماعية ، تسعى الى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات ، وتعمل على استخدامها الاستخدام الافضل مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة ، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال ، كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع ، وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الاسلامية ، وذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع ."²

5- يمكن تعرفه ايضا : "جهاز مصرفي يستهدف التنمية ويعمل في اطار الشريعة الاسلامية ويلتزم بالقيم الأخلاقية التي جاءت بها الشرائع السماوية وسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع"³.

6- المصارف الإسلامية تعرف على أنها: هي احدى المؤسسات المالية التي تلتزم العمل بالشريعة الاسلامية في كل ما يتعلق بأموال المسلمين حفظا كأمانات أو ودائع بأنواعها مطلقة أم مقيدة وتمويلا للتجارة واستثمارا للإنتاجية ، ومشاركة بالمشروعات التنموية مع المحافظة على منظومة القيم والمبادئ الإسلامية⁴.

7- تعريف عوف محمود الكفراوي : يعرف البنوك الإسلامية" على أنها تلك المؤسسات المالية التي تقوم بالمعاملات المالية التي تقوم بالمعاملات المالية والمصرفية وغيرها من المعاملات المالية والتجارية وأعمال الاستثمار وفق الاحكام الشريعة الاسلامية، فلا تتعامل بالربا أخذا وعطاء، وذلك بهدف المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية وتطهير النشاط

¹الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، تشجيع وتنظيم ومراقبة المصارف الاسلامية ، دراسة أهدتها لجنة المصارف الاسلامية ، الرياض، السعودية، 1980، ص:16.

²عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، البحث رقم 66، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، الطبعة الأولى، 2004، ص: 86.

³بوضياف جهاد، إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة-الجزائر ، 2014/2015، ص:9.

⁴ عبد الملك يوسف الحمر، المصارف الاسلامية وما لها من دور مأمول وعلمي في التنمية الشاملة ، ص:11.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

المصرفي من الفساد وتحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي ممكن لتحقيق التنمية الاقتصادية¹.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية نقدية، تتبنى في جميع معاملاتها الأسس والضوابط الشرعية ، من أجل تحقيق التنمية والرفاهية في المجتمع .

ثانيا: نشأة البنوك الإسلامية.

تعتبر البنوك الإسلامية تجربة حديثة نسبيا في العالم الإسلامي، و قد جاءت تلبية للحاجة الملحة لمؤسسات مصرفية تلبي احتياجات المسلمين، و في نفس الوقت تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية بعيدا عن المعاملات الربوية للبنوك التقليدية. يرى حسن صادق أن سبب نشأة المصارف الإسلامية كان نتيجة لدافع ديني بحث وشعور الغالبية العظمى من البلاد الإسلامية أن المصارف الموجودة قائمة على التعامل بالربا² ، وجاءت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية، أو كما تسمى أيضا ببنوك خالية من الفائدة نتيجة للصحة الإسلامية التي يمكن ارجاعها الى الخمسينات ،عندما استرجعت بعض الدول الإسلامية سيادتها الوطنية، ويرى بعض الباحثين أن أول محاولة لإنشاء مصرف إسلامي كانت في أواخر الخمسينات من القرن العشرين في منطقة ريفية في باكستان ، وإن لم يكن لها أثر باق الآن³، ويرى آخرون أول محاولة لإنشاء بنك إسلامي يعود الى 25 يوليو 1963، حيث تم إنشاء ما يسمى بنوك الادخار المحلية من طرف أحمد النجار الذي استوحى فكرتها من بنوك التوفير الشعبية الألمانية ولقد أقيمت بمحافظة الدقهلية بمركز هيت عمر بجمهورية مصر العربية، حيث استمرت هذه التجربة حوالي ثلاث سنوات، وبعد ذلك تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي حيث

¹شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية ،جامعة عباس فرحات، سطيف-الجزائر، 2010/2011، ص:4.

²محمد بوجلal، المصارف الإسلامية مفهومها، نشأتها، تطورها مع دراسة ميدانية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص ص:11-12.

³ عبد القادر شاسي، أصل وتطور العمليات المصرفية التجارية والإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الاقتصاد الإسلامي، م 21، ع2، جدة، السعودية، 2008، ص ص:52-53.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

يعد أول بنك ينص في قانون إنشائه على عدم التعامل بالفائدة المصرفية "أخذاً وعطاءاً"، وقد كانت طبيعة معاملات البنك النشاط الاجتماعي بالدرجة الأولى.

تطور البنوك الإسلامية جاء نتيجة الإهتمام بإنشاء مصارف تعمل وفق الأحكام الشرعية الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 1973م حيث ورد النص على ضرورة إنشاء مصرف إسلامي دولي للدول الإسلامية، وجاء أول بنك إسلامي متكامل يتعامل وفق الأحكام الشرعية الإسلامية عام 1975 والمتمثل في بنك دبي الإسلامي، ثم توالى إنشاء المصارف الإسلامية لتصل إلى أكثر من 450 بنك على مستوى العالم بحجم أعمال يصل إلى أكثر من 800 مليار دولار أمريكي عام 2010، وهذا بخلاف فروع أو ما يعرف بنوافذ للمعاملات الإسلامية في المصارف التقليدية على مستوى العالم¹

ثالثاً: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية

1- خصائص البنوك الإسلامية:

تتميز البنوك الإسلامية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، حيث يجب على المؤسسات المالية الإسلامية أن تضمن هياكلها التنظيمية وجود هيئة الرقابة الشرعية، تتصف بالاستقلال التام عن الإدارات التنفيذية وتقوم بدور الافتاء والرقابة، للتأكد من التزام أجهزة المؤسسة التنفيذية بالفتاوى والإجراءات وأدلة العمل والنماذج التي اعتمدتها .
- الأصل في النقود أن يتاجر بها كأداة في النشاط الاقتصادي، ولا يتاجر فيها كسلعة ، فهي وسيلة لتبادل و معيار لقيمة الأشياء وأداة للوفاء، وليست سلعة تباع وتشتري .
- يعتبر الدين في المؤسسات المالية الإسلامية مبلغ ثابتاً لا يزيد بالآخر ، وعند عجز المدين المعسر عن السداد في الميعاد يعطى مهلة لجسن يسره أو إسقاط الدين عنه

¹ شوقي بورقية، مرجع سابق، ص ص:8-9.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

- إذا تبين أنه لا يستطيع السداد، وهذا التيسير مستتب من قوله تعالى "وإن كان ذو عسر فنظرة الى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون"¹.
- العلاقة بين المصارف الإسلامية وأصحاب الودائع ليست قائمة على أساس دائن ومدين (كما هو الحال في المصارف التقليدية) بل علاقة مشاركة ومتاجرة ضمن عمليات البيع والشراء².
- عدم التعامل بالربا، وذلك مصداقا لقوله تبارك وتعالى "وأحل الله البيع وحرم الربا"³، أي الالتزام بعدم التعامل بالفوائد الربوية أخذا وعطاء، إذ تعد الفائدة المصرفية من الربا المحرم حسب ما جاء عن مجمع البحوث الإسلامية الذي قرر بان الفائدة المصرفية على أنواع القروض كلها ربا محرم⁴.

2- أهداف البنوك الإسلامية:

حددت موسوعة الاستثمار لاتحاد البنوك الإسلامية المعالم العامة للأهداف المتعددة للبنك الإسلامي، وقسمتها إلى⁵:

الأهداف المالية: التوفيق بين اعتبارات السيولة والربحية والأمان وتنمية الموارد.

الأهداف الاستثمارية:

- الاستثمار المباشر، المشاركات، ترويج المشروعات، دراسة الجدوى للغير، تحسين المناخ الاستثماري العام.

¹سورة البقرة: الآية (280).

² مدحت كاظم القريشي، ميسون عبد الغني عبد الكريم، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الازمة المالية العالمية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة العاشرة، العدد الثاني والثلاثون، 2012، ص: 47.

³سورة البقرة: الآية (275).

⁴ خالدية بوجحيش وآخرون، دور الأدوات الاستثمارية الإسلامية في حل مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع .. ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، 23-24 فيفري 2011، ص: 4-5.

⁵مصطفى كمال السيد طابل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2011/2012، ص: 48-64.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

-الموقف النسبي للسوق المصرفية : الحصة المصرفية في السوق المحلي والعالمي، والانتشار الجغرافي في الداخل والخارج، وهيكل وتنوع كفاءة وفعالية الجهاز الإداري تنظيم البنك وتنمية خبرات العاملين .

- ابتكار الخدمات والأوعية الادخارية والاستثمارية : أساليب التمويل والاستثمار وطرق أداء الخدمات المصرفية والعمليات التمويلية.

أهداف التكافل الاجتماعي: المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك من خلال اختيار المشروعات التي تحقق تحسنا في توزيع الدخل، أو إنشاء المشروعات الاجتماعية أو منح القروض.

الالتزام الشرعي:عدم الوقوع في مخالفات شرعية أو شبهات، وتصحيح الأخطاء فور وقوعها واتخاذ الضمانات التي تمنع تكرارها في المستقبل هذا وتنقسم العمليات التمويلية من حيث الغرض إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- التمويل الموجه لإشباع حاجات الإنتاج.

2- التمويل الموجه لإشباع حاجات التداول والتوزيع.

3- التمويل الموجه لإشباع حاجات الاستهلاك.

إن العمليات التمويلية وفق تقسيماتها السابقة (الإنتاج والتداول " التوزيع " والاستهلاك) يمكن للبنوك الإسلامية وفق صيغ التمويل الإسلامية أن تتعامل فيها، حيث أن عمليات المشاركات والاستصناع والاستزراع والإجارة تناسب مجال الإنتاج، ويلائم مجال التداول عمليات المربحات بأنواعها المختلفة وكل المضاربات وكذا السلم، كما يوافق مجال الاستهلاك عمليات البيع بالتقسيط وكذلك المربحات.

يستخلص مما سبق، أن دراسة حاجة العميل إلى التمويل دراسة كاملة تقتضي معرفة أسباب النقص الطارئ في السيولة لدى العميل وماليته هذا من جهة، ثم البحث عن الغرض الذي سيوجه إليه العميل التمويل المطلوب من جهة أخرى.

المطلب الثاني : صيغ التمويل الإسلامي:

أولاً: صيغ التمويل (مضاربة، المشاركة).

1- صيغة التمويل بالمضاربة:

هناك عدة تعاريف للمضاربة نذكر منها :

- المضاربة هي بيع أو شراء للاستفادة من فروق الأسعار الناتجة عن تنبؤ في تغيرات قيم الأوراق المالية.

- المضاربة عملية شراء أو بيع في الحاضر، على أمل الشراء أو البيع في المستقبل، عندما تتغير الأسعار.¹

- تعرف المضاربة على أنها عملية شراكة بين طرفين أحدهما يسمى رب المال وهو الطرف الأول والآخر يسمى المضارب وهو الطرف الثاني، حيث الطرف الأول له نصيب في الربح مقابل رأس المال والطرف الثاني له ربحه مقابل عمله الذي يؤديه.²

تنقسم المضاربة الى عدة انواع³:

❖ أنواع المضاربة:

- **المضاربة المطلقة:** هي التي تترك للمتعامل حرية التصرف بمال المضاربة واتخاذ القرارات والإجراءات التي يراها مناسبة من وجهة نظره .

- **المضاربة المقيدة:** وهذا النوع لا يترك للمتعامل حرية التطرق الكاملة، بل يرتبط المتعامل بشي من القيود مثل الفترة الزمنية للعمل ونوع النشاط الاستثماري أو مكان العمل .

¹ طلحاوي أسماء ، طلحاوي شريفة، دور الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية ، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية، جامعة أدرار الجزائر، 2019 / 2020، ص: 12-13.

² عبد اللطيف حمزة القراري، المصارف الاستثمارية الإسلامية النظرية والتطبيق، في إطار كيف يتعامل ويستفيد الافراد والمؤسسات والاقتصاد من المصارف الإسلامية، ص: 33.

³ طلحاوي أسماء، طلحاوي شريفة، مرجع سابق، ص: 14.

- **المضاربة المشتركة:** يقوم فيها البنك بدور الوسيط بين المودع والمستثمر، ويكون فيها البنك هو الطرف المضارب في أموال المودعين الذين يرغبون بالمشاركة بالمضاربة .

- **المضاربة المنتهية بالتمليك:** وهي المضاربة التي تنشأ نتيجة لعقد بين البنك الإسلامي والمضارب يعطي فيها البنك الإسلامي الحق للمضارب في التملك دفعه واحدة أو على دفعات متباعدة زمنياً ، وذلك حسب الشروط المبرمة في العقد بينهما، وبناء عليه يقوم المصرف بتأمين التمويل اللازم، ويقوم المضارب بالعمل فيه واستثماره.

2- **صيغة التمويل بالمشاركة:** يعتبر التمويل بالمشاركة من أهم الأساليب التمويلية التي تستخدمها البنوك الإسلامية بفاعلية، حيث يتم تقديم التمويل الذي يطلبه المتعامل معه دون أن يتقاضى البنك فائدة محددة من قبل، وإنما يشترك البنك في الناتج المحتمل، سواء كان ربحاً أو خسارة حسب أسس توزيعية متفق عليها بين البنك والعمل.¹

❖ أنواع المشاركة:²

تتعدد أنواع المشاركات وفقاً للمنظور إلى:

- **المشاركة الثابتة (طويلة الأجل):** هي نوع من المشاركة تعتمد على مساهمة المصرف في تمويل جزء من رأس مال مشروع معين، مما يترتب عليه أن يكون شريكاً في ملكية هذا المشروع وشريكاً كذلك في كل ما ينتج عنه ربح أو خسارة بالنسب المتفق عليها والقواعد الحاكمة لشروط المشاركة.

وفي هذا الشكل تبقى لكل طرف من الأطراف حصص ثابتة في المشروع، الذي يأخذ شكلاً قانونياً كشركة تضامن أو شركة توصية .

- **المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك:** المشاركة المتناقصة أو المشاركة المنتهية بالتمليك هي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل المصرف في ملكية

¹بوضياف جيهاد، مرجع سابق، ص:29.

² سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 1430، ص:8.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية، ومن صور المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك مايلي:

أ- الصورة الأولى : أن يتفق المصرف مع الشريك على أن يكون إحلال هذا الشريك محل المصرف بعقد مستقل يتم بعد إتمام التعاقد الخاص بعملية المشاركة، بحيث يكون للشريكين حرية كاملة في التصرف ببيع حصته لشريكه أو غيره .

ب- الصورة الثانية : أن يتفق المصرف مع الشريك على المشاركة في التمويل الكلي أو الجزئي لمشروع ذي دخل متوقع، وذلك على أساس اتفاق المصرف مع الشريك الآخر لحصول المصرف على حصة نسبية من صافي الدخل المحقق فعلاً مع حقه بالاحتفاظ بالجزء المتبقي من الإيراد أو أي قدر يُتفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصاً لتسديد أصل ما قدمه المصرف من تمويل ، عندما يسدد الشريك ذلك التمويل تؤول الملكية له وحده.

ت- الصورة الثالثة :يحدد نصيب كل شريك حصص أو أسهم يكون لها قيمة معينة ويمثل مجموعها إجمالي قيمة المشروع أو العملية، وللشريك إذا شاء أن يقتني من هذه الأسهم المملوكة للمصرف عدداً معيناً بحيث تتناقص أسهم المصرف بمقدار ما وتزيد أسهم الشريك إلى أن يمتلك كامل الأسهم فتصبح ملكية كامل .

-المشاركة المتغيرة:هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري المدين، حيث يُمول العميل بدفعات نقدية حسب احتياجه ثم تؤخذ حصة من الأرباح النقدية أثناء العام.

❖ شروط المشاركة و المضاربة: يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-1): يبين شروط المضاربة والمشاركة

مشاركة	مضاربة	الشرط
- يشترط في رأس المال ان يكون من الأثمان المطلقة ، وأن يكون عينا حاضرا لا دينا ولا غائبا . - يشترط تساوي مقدار المال المقدم من كليهما .	- أن يكون رأس المال من النقود المضروبة كالدنانير . - أن يكون رأس المال معلوما لكل من رب المال والمضارب علما نافيا للجهالة. - ان يكون رأس المال دينا في ذمة المضارب .	شروط خاصة برأس المال.
- يكون بعقد جائز . - ضرورة الالتزام بالأمانة في العمل .	- ان يكون مشروع ويسلم للمضارب . - يجب تحديد نشاطات المضاربة.	شروط خاصة بالعمل.
- ان يكون الربح جزءا شائعا لا مبلغا مقطوعا .	- تحديد نصيب كل من رب المال و المضارب من الربح عند التعاقد - ان يكون نصيب كل من طرف نسبة شائعة من الربح وليس مقدارا محددًا .	شروط خاصة بالربح.

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات الواردة أعلاه

ثانيا: صيغ التمويل (الإجارة و الاستصناع).

1- صيغة التمويل بالإجارة: الإجارة هو الإسم الذي عرفت به في كتب الفقه الإسلامي ، أما البنوك الإسلامية فتطبق باسم الإيجار أو التأجير.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

وهو لا يختلف كثيرا عن التأجير التمويلي الذي تطبقه البنوك الاخرى ، والذي يعرف بالفرنسية ¹ Leasing وبالإنجليزية crédit-bail وهناك نوعان من الإجارة هما:²

- **الإجارة التشغيلية:** هي اتفاق يتم بمقتضاه استئجار أصل معين أو استخدامه بواسطة مستأجر في المقابل قيام هذا الأخير بسداد مبالغ دورية لفترة زمنية محدودة في العقد على مالك الأصل (المؤجر).

- **الإجارة المنتهية بالتمليك:** فهي شكل من عقود الإجارة التي تقدم للمستأجر خيارا بامتلاك الموجود عند نهاية فترة الإجارة إما بشراء الموجود مقابل ثمن رمزي أو بدفع القيمة السوقية أو بموجب عقد الهبة ، أو دفع قسط الإجارة خلال فترة الإجارة شريطة أن يتم الوعد بشكل منفصل ومستقل عن عقد الإدارة الأساسي ، أو يتم إبرام عقد الهبة معلق على الوفاء بجميع التزامات الإجارة فتتقل الملكية تلقائيا عند تحقيق ذلك .

يتم تنفيذ التمويل بإجارة في البنوك الإسلامية وفق الخطوات التالية :

*يقوم البنك لشراء أصول معينة من أجل تأجيرها أو بطلب من العميل المستأجر يقوم المصرف بأبرام عقد استئجار بينه وبين العميل يتفقان فيه على مدة التأجير وكيفية التسديد الأقساط ونوعية استخدام المستأجر للعين المؤجرة وغيرها رافعا للجهالة في العقد.

*بعد انتهاء مدة العقد يكون أمام البنك والعميل ثلاث حالات:

- إما أن ينقل البنك ملكية العين المؤجرة للمستأجر بعد دفع قيمة معينة للبنك.
- أو أن يتم تجديد عقد استئجار بين الطرفين.
- أو أن يتم تأجير الأصل إلى طرف آخر.

¹ سليمان ناصر، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2004/2005، ص: 109.

² إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية، الاطار المفاهيمي والتحديات، معهد السياسات الاقتصادية ، صندوق النقد العربي، أبو ظبي -الإمارات العربية المتحدة، رقم 20، 2013، ص: 12.

*أركان وشروط الإجارة:¹

لها أربعة أركان في كل ركن يجب توفر مجموعة من الشروط :

- العاقدان: هما المؤجر المالك للعين والمستأجر، ويشترط فيهما البلوغ والاهلية .
- المعقود عليه: هي المنفعة العينية ويشترط فيها أن تكون معلومة .
- الأجر: هو ما يدفع مقابل المنفعة، ويمكن تعجيله .
- الصيغة: وهي الإيجاب والقبول، حيث يتم الإيجار برضا الطرفين .

2- صيغة التمويل بالاستصناع: عبارة عن عقد يتعهد بموجبه البنك بإنتاج شيء معين وفق لمواصفات تم الاتفاق عليها ويشمل هذا التعهد كل خطوات التصنيع وكذلك سعر وتاريخ التسليم ، ويمكن للبنك ان يعهد ذلك العمل أو جزء منه لجهة أخرى تتخذه تحت اشرافه ومسؤوليته².

يعرف الاستصناع في المصطلح الشرعي بأنه عقد مع صانع على عمل شيء معين في الذمة، وصورة العقد أن يطلب شخص "المشتري أو المستصنع" من "البائع أو الصانع" أن يصنع له شيئاً يحدد جنسه ونوعه وصفته ومقداره ويتفقان على ثمنه وأجل تسليمه وكيفية أداء الثمن، يختلف الاستصناع عن السلم في جانبين :

الجانب الأول، أن الاستصناع يقع على الأشياء تدخل فيها الصنعة (عامل الصانع) ولا يقع على الأشياء الطبيعية كالثمار والأشياء التي لا عمل فيها.

الجانب الثاني، أن الاستصناع يجوز فيه تعجيل أو تأجيل أو تقسيط الثمن بينما لا يقع السلم إلا معجلاً، ويجوز أن يكون الثمن منفعة معينة بما في ذلك منفعة المنوع لنفسه³.

¹ طلحاي أسماء، طلحاي شريفة، مرجع سابق، ص: 16.

² شوقي بورقية، مرجع سابق، ص: 23.

³ حسني عبد العزيز يحيى، الصيغ الإسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم المصارف، كلية العلوم المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2009، ص: 79.

***أركان و شروط الاستصناع:¹**

- **المستصنع:** هو العميل الذي يطلب من البنك صنع شيء له .
 - **الصانع:** هو البنك الذي ينفذ طلب العميل.
 - **الشيء المصنوع:** هو محل العقد ولا بد أن يكون مباحا شرعا .
 - **الصيغة:** هي صيغة الإيجاب والقبول من قبل البنك والزبون على الشيء المصنوع .
- كما يجب تحديد آجال دفع الثمن عند العقد ، وكذا بيان جنس المستصنع ونوعه وقدره وأوصافه المطلوبة وآجال تسليم.

ثالثا: صيغ التمويل (سلم، قرض حسن، مرابحة).

- 1- صيغة التمويل بالسلم:** وهو اتفاق بين البنك وطرف آخر لشراء سلعة معينة بمواصفات محددة مسبقا تسلم في تاريخ لاحق محدد، يقوم البنك بدفع ثمن الشراء عند توقيع عقد السلم، أو في غضون فترة لاحقة لا تتجاوز يومين أو ثلاثة².

***أركان وشروط السلم:³**

تعتبر أركان السلم نفسها أركان البيع وتتمثل في:

العاقد وهو البائع والمعقود عليه وهو رأس المال والصيغة التي تمثل لفظ البيع .

وشروطه تتمثل في :

- أن يكون رأس المال معلوم ويسلم في مجلس العقد.
- أن تكون البضاعة المشتراة من انتاج البائع.
- أن يكون الأجل معلوم ويجب أن يذكر مكان التسليم.
- أن يكون الاجل معلوم ويجب ان يذكر مكان التسليم.

¹ طلحاوي أسماء، طلحاوي شريفة، مرجع سابق، ص:1-6.

² عبد الحميد حسن الغزالي، الإطار الشرعي والاقتصادي للسلم، ص:20.

³ عبد الحميد حسن الغزالي، مرجع سابق، ص:20.

2- صيغة التمويل بالقرض الحسن: القرض الحسن هو عقد بين طرفين أحدهما المقرض والآخر المقترض، يتم بموجبه دفع مال مملوك للمقرض على المقترض على أن يقوم الأخير برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان و المكان المتفق عليهما.

*عقد القرض الحسن: يتكون عقد القرض الحسن من ثلاث موضوعات هي :

-المقرض: وهو الشخص الذي يقوم بإقراض ماله إلى الآخرين، وله سلطة على هذا المال و حر التصرف فيه .

-المقترض: وهو الشخص صاحب الحاجة الذي يأخذ مال القرض لينتفع به في قضاء حاجته ثم يرده

-المحل القرض: وهو المال الذي يقدمه المقرض إلى المقترض ولا بد وأن يكون هذا المال مملوكاً للمقرض ومن شروط محل العقد أن يكون محل القرض مالاً أو ما يتقوم بثمن، كالعقار والثياب والحيوانات، أو ما يتقوم بـ الوزن، كالقمح والشعير، أو المعدود بالنقد ، كالأسهم للانتفاع بقيمتها وبهذا، فمحل القرض يجوز على كل ما هو منقول، أي ما هو قابل للانتفاع بعينه وفي كل الأحوال، يجب أن يكون المال قابلاً للتداول، وأن يكون محل القرض مقدراً أو موصوفاً¹.

3- صيغة التمويل بالمربحة : تعرف على أنها أداة تمويل على المدى القصير، حيث يستخدم في تمويل عمليات التجارة الداخلية والخارجية، كما يمكن تطبيقه على مختلف الأنشطة والقطاعات سواء كان ذلك خاصاً بالأفراد أو المؤسسات .

المربحة كصيغة إسلامية هي بيع الشيء بثمنه مضافاً إليه زيادة معينة، وهو من بيوع الأمانة بحيث تنقسم البيوع الى بيوع مساومة لا يشترط فيها معرفة الثمن الأصلي للسلعة وبيع الأمانة يشترط فيها معرفة الثمن الأصلي للسلعة².

¹ محمد محمود العلقوني، البنوك الإسلامية احكامها، ومبادئها، وتطبيقاتها المصرفية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2008، 1م/1429، ص ص: 341- 342.

²شوقي بورقية، مرجع سابق، ص : 18 .

❖ شروط المراجعة¹:

- أن يكون العقد الأول صحيحاً، وأن يكون الثمن أولاً معلوماً للمشتري الثاني .
- يجب أن تكون البضاعة محل العقد موجودة عند البائع الأول ويكون مالكا لها.
- أن يكون الربح معلوماً للمشتري الثاني، سواء كان نسبة مئوية من تكلفة الشراء أو مبلغ معين مضاف إليه تكلفة الشراء .

¹ طلحاوي أسماء، طلحاوي شريفة، مرجع سابق، ص:17.

المبحث الثاني: الهندسة المالية الإسلامية .

المطلب الأول : ماهية الهندسة المالية الإسلامية.

أولاً: تعريف الهندسة المالية.

1- تعريف الجمعية الدولية للمهندسين الماليين (LFE): تتضمن الهندسة المالية التطوير المبتكر للنظرية المالية والأدوات المالية لإيجاد حلول للمشاكل المالية المعقدة واستغلال الفرص المالية .الهندسة المالية ليست أداة ، بل هي المهنة التي تستعمل الأدوات.¹

2- تعريف فينرتي 1988 (Finnerty 1988): الهندسة المالية هي " التصميم والتطوير، والتنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل".²

3- تعرف الهندسة المالية على أنها مصدر من مصادر الإبداع والابتكار الذي تحتاج إليه المؤسسات المالية على اختلافها وذلك لتلبية حاجيات للمتعاملين والمؤسسات، بهدف ضمان البقاء والاستمرارية في ظل المنافسة الشرسة.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الهندسة المالية الإسلامية على أنها مجموعة الأنشطة التي تتضمن تصميم وتطوير وتنفيذ أدوات وآليات مالية مبتكرة، تحقق حلول لمشاكل التمويل المعقدة واستغلال الفرص المالية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانياً: نشأة الهندسة المالية الإسلامية.

ظهرت الهندسة المالية الإسلامية منذ أكثر من 1400 سنة ، أي مع مجيء الشريعة الإسلامية بالأحكام الشرعية، حيث دعت هذه الأخيرة إلى الإبداع والابتكار لحل المشاكل المالية وإشباع الحاجات الاقتصادية للمسلمين، لكن في إطار القواعد والضوابط الشرعية،

¹ عمر قيرة، الهندسة المالية وإدارة مخاطر تمبيع رأس المال في المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر ، 2017/2018، ص:63.

² سامي بن إبراهيم السويلم، صناعة الهندسة المالية ، مركز البحوث شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، بيت المشورة للتدريب، الكويت، نسخة منقحة ، 1421هـ/2004م، ص:5.

³ ساسية جدي، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة الإسلامية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، بجامعة محمد خيضر -بسكرة-الجزائر ، 2014/2015، ص:1-9.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

ودليل ذلك توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل الذي استعمله على خير عندما جاءه بتمر جنيب (تمر جيد)، رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكل تمر خبير هكذا ؟ " فقال الرجل: لا والله يا رسول الله ! إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة ، فقال رسول الله " لا تفعل ، بع الجمع(تمر مختلط) بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنيباً¹ ، في هذا الحديث نهى رسول الله الرجل عن فعل الربا، ثم أرشده إلى الحلال، حيث أمره ببيع التمر الرديء بالدرهم ثم شراء التمر الجيد بتلك الدراهم .

لكن الملاحظ أن الشريعة الإسلامية لم تأت بتفصيل هذه الحلول، وإنما جاءت بتفصيل ما لا يحل من المعاملات المالية² ، فالأصل في المعاملات الإباحة إلا إذا جاء النص بتحريمها ، ودليل ذلك قوله تعالى " كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه."³ وعلى هذا الأساس فإن الشريعة الإسلامية لم تحجر دائرة الابتكار، وإنما العكس، حجرت دائرة الممنوع، وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار والتجديد⁴ .

ثالثاً: خصائص الهندسة المالية الإسلامية.

بالنظر إلى مفهوم الهندسة المالية نجد أن المغزى والهدف من الهندسة المالية الإسلامية هو ابتكار منتجات وأدوات مالية تجمع بين خاصيتي المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية ضمن إطار واحد للوصول إلى التكامل والتفيد في عمليات الابتكار المالي للمصارف الإسلامية، هي كالاتي :

المصداقية الشرعية: أحكام معنى المصداقية الشرعية أن تكون منتجات الهندسة المالية متوافقة الشريعة الإسلامية فتكون محل اتفاق قدر الإمكان ، وتخلو من الخلاف الفقهي قدر المستطاع، لتكون مقبولة لدى جمهور المسلمين الذين يرغبون في التعامل الإسلامي وتعتبر

¹ رواه البخاري ومسلم.

² بوعكاز نوال، دور الهندسة المالية في تفعيل استراتيجيات التغطية من المخاطر المالية في ظل الأزمة المالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس ، سطيف -الجزائر ، 2010/2011، ص:43.

³ سورة آل عمران: الآية (93).

⁴ بوعكاز نوال، مرجع سابق، ص:43.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

المصادقية الشرعية هي الأساس كون البحث قائم ويجري على المنتجات الإسلامية بالدرجة الأولى.

الكفاءة الاقتصادية: يقصد بالكفاءة الاقتصادية تلبية احتياجات المتعاملين بأقل تكلفة، حيث أن تسارع وتيرة الحياة الاقتصادية المعاصرة والتقدم والتكنولوجيا في عالم الاتصالات والمعلومات يتطلب تطوير الأساليب الأدوات والمنتجات الاقتصادية إلى أقصى حد يضمن تعامل المتعاملين مع المصارف الإسلامية بأقل قدر من التكاليف الإجرائية والتعاقدية في ظل منافسة الأدوات والمنتجات التقليدية، فتكون سهلة التنفيذ وبعيدة عن التعقيد، ومحقة لأغراض المتعاملين¹.

الابتكار الحقيقي بدل التقليد: يعتبر التنوع المتوفر في المنتجات المالية الإسلامية تنوعا حقيقيا وليس صوريا كما في أدوات الهندسة المالية، حيث أن كل أداة من أدوات الهندسة المالية الإسلامية لها طبيعة تعاقدية وخصائص تميزها عن غيرها من الأدوات الأخرى، سواء تعلق الأمر بالمخاطر الضمانات أو التسعير، وهذا من منطلق أن المقصود بالهندسة المالية هو ما يلبي مصلحة حقيقية للمتعاملين الاقتصاديين في الأسواق وليس مجرد عقد صوري من العقود الوهمية، وهذا ما يؤكد القيمة المضافة للابتكار².

المطلب الثاني: مبادئ الهندسة المالية الإسلامية ومزايا تطبيقها في البنوك الإسلامية.

أولا: مبادئ الهندسة المالية الإسلامية.

تتمثل أهم المبادئ التي يجب أن تقوم عليها الهندسة المالية التي تراعي ضوابط أحكام الشريعة الإسلامية في مايلي³ :

¹ خنوسة عديلة، زيدان محمد، منتجات الهندسة المالية الإسلامية ودوره في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و القانونية، العدد 17، جانفي 2017، ص: 78.

² خنيوة محمد الأمين، حنان علي موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية الواقع والتحديات ومناهج التطوير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري - قسنطينة - الجزائر، ص: 4.

³ سامي بن إبراهيم السويلم، التحوط في التمويل الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ط 1، 2007، ص: 110-120.

1- مبدأ التوازن: يقتضي هذا المبدأ تحقيق التوازن بين مختلف الأطراف المشاركة في العملية التمويلية والاستثمارية وتعتبر الأساس الذي يقوم عليه الاقتصاد الإسلامي للوصول بالأداء الاقتصادي إلى الوضع الأمثل، باعتبار أنه اقتصاد يحقق التوافق بين النشاط الربحي الذي تعتمد عليه الفلسفة الرأسمالية ، والنشاط غير الربحي الذي تقوم عليه الفلسفة الاشتراكية.

2- مبدأ التكامل: إن الأساس الذي يقوم عليه التمويل الإسلامي هو ارتباطه بالإنتاج الحقيقي، حيث أن النقود يجب أن تتقلب إلى سلعة أو منفعة ، ثم تتقلب هاتين الأخيرتين إلى نقود وهكذا وهي المعادلة التي تقوم عليها تقريباً كل صيغ التمويل والاستثمار التي تعمل وفقها المؤسسات المالية الإسلامية، ومنها: المرابحة والإجارة والمشاركة والمضاربة وغيرها ، وبالتالي فإن هذا المبدأ يقوم على ضرورة وجود تكامل بين الاقتصاديين النقدي والعيني، وهذا يقتضي أن تقوم المنتجات الإسلامية على توسيط السلع وحدث تبادل حقيقي، وليس مجرد مبادلة نقد بنقد المنافي لمبادئ الشريعة الإسلامية ، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى توليد قيمة مضافة وثروة حقيقية في المجتمع.

3- مبدأ الحل: ويقتضي بأن و ينص هذا المبدأ على أن الأصل في المعاملات الحل والمشروعية، إلا إذا خالفت نصاً شرعياً ، دراسة أصول المحرمات في المعاملات المالية هو الأهم، بما أن دائرة الحرام تتميز بضيقها على عكس دائرة الحلال، وتعد هذه القاعدة الأساس في فهم وتطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية.

إن لهذه القاعدة تأثيرها العملي في تحرير عقلية الابتكار والتجديد لدى القائمين على التطوير في المؤسسات المالية الإسلامية من الأحكام الشرعية التفصيلية التي تؤدي إلى تباطؤ طرح الأفكار الجديدة التي من شأنها أن تتقلب إلى منتجات مبتكرة .

4- مبدأ المناسبة: يقتضي هذا المبدأ تناسب العقد مع الهدف المقصود منه ، بحيث يكون العقد مناسباً وملائماً للنتيجة المطلوبة من المعاملة، وهذا يعني أنه لا بد من ملائمة الشكل مع المضمون ، وتوافق الوسائل مع المقاصد، فالصورة تعد أساساً مقبولاً لتقويم المنتج ما لم تتعارض مع الحقيقة عملاً بقاعدة " العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني " التي تعني الالتزام بالمعنى والمقصود إذا كان ذلك ينافي اللفظ.

ثانيا: مزايا تطبيق الهندسة المالية في البنوك الإسلامية .

ينتج عن تطبيق سياسة التجديد والابتكار من خلال إدارة الهندسة المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية العديد من مزايا منها¹ :

- توفير البدائل للمنتجات المالية التقليدية باعتبار أن الهندسة المالية وسيلة للإبداع والتطوير وإيجاد المنتجات الإسلامية البديلة للمنتجات التقليدية وبالتالي يزيد من القدرة التمويلية، خاصة إذا كان المودعين مطمئنين على أن معاملاتهم خالية من الربا.
- تنقية المناخ الاستثماري وتنشيطه من خلال القيام بالأبحاث والتنبؤات السوقية والإفصاح لدعم شفافية السوق ومعرفة حاجات المستثمرين، وإمداد الجهات المعنية بالبيانات المطلوبة.
- توزيع المخاطر نظرا لتنوع أشكال الاستثمارات وآجالها.
- توفير التكاليف نتيجة لما تحققه من وفورات الحجم الكبير.
- تجنب التقليد لمنتجات البنوك التقليدية لان التقليد هو بديل الإبداع في حال غياب الهندسة المالية الإسلامية وعجز البنوك الإسلامية عن الابتكار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية تنافس نظيراتها التقليدية.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء.
- دعم المركز التنافسي للبنك الإسلامي في السوق المصرفي.

ثالثا: أهمية الهندسة المالية الإسلامية.

تبرز أهمية الهندسة المالية الإسلامية من الناحية العلمية والعملية في النقاط التالية²:

- يؤدي البحث والتطوير في علم الهندسة المالية الإسلامية الى استكمال المنظومة المعرفية للاقتصاد الإسلامي، وبالتالي تتمكن من مواكبة التطورات الحاصلة في العلوم المالية والاستفادة منها، بدلا من اتخاذ المواقف الحيادية اتجاهها ، فلا يجوز المسارعة الى تحريم صورة من صور المعاملات المستخدمة حتى يتبين أن الشريعة

¹خنوسة عديلة ، زيدان محمد ، مرجع سابق ، ص:78.

²خنيوة محمد الأمين، حنان علي موسى، مرجع سابق، ص ص:5-6 .

- قد تحرمها فإن تبين تحريمها لا تكفي بذلك بل تقدم البديل، الأمر الذي يرفع الحرج والمشقة على جمهور المتعاملين المسلمين الذين يتعاملون بالمنتجات المالية التقليدية.
- يساعد علم الهندسة المالية الإسلامية في إيجاد الاطارات الادارية، التي يطلبها العمل المالي الإسلامي، والتي تجمع بين المعرفة الشرعية والخبرة المالية الإسلامية .
 - ابتكار منتجات مالية جديدة تتماشى مع حاجات العملاء والمتعاملين الاقتصاديين الحاليين في إطار الالتزام بالحلال، والخروج عن نطاق استخدام المنتجات المالية الموجودة التي تم صياغتها استجابة لحاجات معينة لا تتماشى مع الشريعة الإسلامية وبالتالي ضمان استمرارية النظام المالي ككل مع استفادة بكل أجزائه.
 - اكتساب المؤسسات المالية الإسلامية والقدرة على المنافسة للمؤسسات المالية التقليدية.
 - حاجة البنوك الإسلامية للهندسة المالية الإسلامية، أولاً من أجل خلق التوازن بين مواردها واستخداماتها، وثانياً من أجل إدارة سيولتها بصورة مريحة.

المبحث الثالث: منتجات الهندسة المالية والاستقرار المالي.

لقد بات من الضروري على المصارف الإسلامية استحداث أدوات ومنتجات مالية جديدة تتمتع بأقل تكلفة وادنى مخاطر واعلى عائد، وهذا وفق متطلبات المتعاملين غير الراغبين بالتعامل مع البنوك التجارية على أساس الفائدة .

المطلب الأول: المنتجات المستحدثة والصكوك الإسلامية.

هناك العديد من المنتجات الهندسة المالية الإسلامية سيتم تناول هذه المنتجات مع الصكوك الإسلامية في هذا المطلب .

أولاً: المنتجات المستحدثة.

1- المنتجات التمويلية:

- **منتج التوريد المصرفي:**التوريد عبارة عن الية تمويلية يتمكن عن طريقها المورق (طالب النقود) من شراء السلعة بثمن مؤجل ثم يقوم ببيعها بثمن حال إلى طرف اخر من غير الذي اشترت منه ، وبهذا يكون المورق قد تحصل على تمويل اللازم من خلال بيع السلعة المملوكة حالياً ، على أن يقوم بالتسديد ثمنها الآجل حسب ما اتفق عليه .

أما التوريد المصرفي: هو الية التمويلية التي يقوم من خلالها عميل المصرف الإسلامي بالشراء السلعة من ذا الأخير بالآجل، على أن يقوم ببيعها حلاً لطرف آخر غير البائع، هذه الصيغة التمويلية آلية للحصول على سيولة النقدية التي يحتاجها¹.

- **شهادات الإيداع القابلة للتداول:** عبارة عن أوراق مالية تصدر من قبل المصارف في المقابل الودائع الاستثمارية المودعة لديها ، حيث تقوم على أساس المضاربة باعتبار حاملها رب المال والمصرف مضارباً بها ، وتعطي الحق لحاملها في الحصول على الربح قبل تاريخ استحقاق الورقة المالية وبالنسب المتفق عليها ، كما تعطيه الحق في بيعها من أجل

¹ بoudice صبيحة خديجة، منتجات الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير عمل المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيل-الجزائر، 2014/ 2015، ص:74.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

الحصول على السيولة التي يحتاجها خلال مدة استحقاقها يساهم هذا النوع من الشهادات المصرفية في:

-توفير مصدر تمويل طويل الأجل في المصارف الإسلامية، وهو ما الأمر الذي يمنحها القدرة على تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية .

-تخليص المصارف الإسلامية من عبء الأرصدة العاطلة دون تشغيل ، والتي تمثل عبثا على صافي الأرباح بالنسبة للوداع المشغلة ، وذلك من خلال ربط الموارد بالاستخدامات¹.

- **الإجارة الموصوفة في الذمة:**تعتبر الإجارة الموصوفة في الذمة من العقود التي يلتزم بها المؤجر بتقديم منفعة يتم وصفها التام بصفة السلم سواء كان محلها منفعة عين كالإجارة سيارة موصوفة أو منفعة شخص كالخياطة والتعلم وليس شرط فيها أن يكون المؤجر مالكا للمنفعة عند الأجر بل تضاف للمستقبل ليكون على تملكها للتنفيذ² .

2-المنتجات المالية المشتقة:قام الباحثين المسلمين في المجال الاقتصادي بتطوير المشتقات المالية التقليدية لتصبح متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وبالتالي يمكن تداولها من غير حرج وذلك من خلال التكييف الفقهي لها :

- **الخيارات في إطار بيع العربون وخيار الشرط:**

أ- **خيار شرط:**حيث يدخل الشخص في العقد اللازم (البيع أو الاجارة أو الاستصناع)، ويشترط لنفسه حق الفسخ بإرادته المنفردة خلال مدة معلومة ، وهو ما يتيح الفرصة للتحوط في الحصول على سلعة يؤمل الربح منها ، وله الحق في عرض محل الخيار لطرف آخر خلال مدة العقد دون أن يكون هناك اقتران بالربح لأن ذلك يسقط الخيار³.

¹ امال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة عباس فرحات-سطيف-الجزائر، 2012/2011، ص: 99 .

² بوديعة صبيحة خديجة، مرجع سابق، ص: 75.

³ عبد الستار أبو غدة، ضوابط وتطوير المشتقات المالية في العمل المالي (العربون-السلم-تداول الديون) ، المؤتمر الثامن للهيئات الشرعية للمؤسسات الإسلامية، البحرين ، 18-19/5/2009، ص: 7.

ب- **بيع العربون:** يعتبر العربون جزءا من ثمن السلعة ، يدفعه المشتري للبائع تعويضا عن حبسه لسلعته ، حيث يدخل ضمن الثمن المتفق عليه في العقد في حالة التنفيذ ، ويكون حقا للبائع اذا تنازل المشتري عن حقه في التنفيذ¹.

ج- **المستقبليات في إطار عقد الاستصناع:** تم تكييف العقود المستقبلية على أساس عقد الاستصناع الذي يمكن ان يتأخر في تسليم الثمن والمبيع في مجلس العقد ، وخاصة في الحالات التي يكون فيها محل الاستصناع مرتفع القيمة ، بحيث يمكن حتى للمشتري القيام بالتمويل المصنع من خلال دفعات مؤجلة آجال معينة . كما اشترط على أن يتم تسليم في زمن معلوم وبكيفية معلومة².

ح- **العقود الآجلة في إطار عقد السلم:** هي أشبه ما تكون بعقد سلم الجائز شرعا ، وبالتالي لجعل صيغة العقود الآجلة مثل صيغة السلم يجب ان تكون السلعة جائزة والعقود لشركات مشروعة ، حيث يوجد عقد بيع يتفق عليه الطرفان على التعاقد على بيع بثمن معلوم يتأجل فيه تسليم السلعة الموصوفة بالذمة وصفا مضبوطا الى أجل معلوم ، ومع ذلك فإنها تختلف عن عقد السلم في عدة أمور:

-تباع السلعة قبل قبضها.

-يدفع نسبة من رأس المال في العقود المستقبلية وليس كل المال.

-الغرض من هذه العقود هو تحقيق الربح.³

3- المنتجات المالية المركبة:

1- **بيع المرابحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة:** بيع المرابحة للأمر بشراء يقوم على أساس صدور طلب أحد المتعاقدين الى مؤسسة مالية (غالبا) لشراء سلعة موصوفة مع وعده لها بشرائها منها بربح معلوم⁴.

¹أمال لعمش، مرجع سابق، ص:100.

²مصطفى يوسف كافي، المشتقات المالية وأدواتها المستحدثة، ألفا للوثائق -قسنطينة-الجزائر، الطبعة الأولى، 2018، ص:263.

³مصطفى يوسف كافي ، مرجع سابق ، ص:266.

⁴ عبد الستار أبو غدة ، البيع المؤجل ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، جدة، 2004، ص: 37.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

يقوم هذا النموذج على إعادة هندسة بيع المربحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة كما يلي :

- يقوم التاجر الذي ينوي تخصيص جزء من مبيعاته لتكون بالتقسيط بفتح حساب في المصرف الإسلامي كحصته في حساب المشاركة ، ويقوم المصرف كذلك بإيداع مبلغ مماثل أو يزيد كالحصة المصرف في حساب المشاركة.
- يقوم التاجر بعملية البيع بالتقسيط ونقل الملكية وكل ما يتعلق بأمور الفنية لبضاعته، ويتولى المصرف متابعة الأقساط وتسديد كافة الأمور المالية¹.

2- المغارسة المشتركة: تقوم فكرة هذا النموذج على تملك المصرف الإسلامي للأراضي الصالحة للزراعة ، على أن يتفق مع أصحاب الخبرة والتخصص في المجال الزراعي المتعلق بغرس الأشجار المثمرة، حيث وبعد إجراء الدراسة اللازمة لمعرفة مدى ملائمة غرس الأشجار المثمرة في الأراضي محل العقد، يتم الاتفاق بين الطرفين على غرسها مع تملك الخبراء جزءا من الأرض ، وحصولهم على جزء من المحصول ، وكذا جزء من الأشجار. ومن شروطها :

- تحديد مدتها الزمنية حسب نوعية الأشجار والأرض للبنك.
- يكون النصيب الأكبر من الثمار والأشجار والأرض للبنك .
- يحظى الخبراء بالجزء الباقي من الثمار والأرض المملوكة².

3- المغارسة المقرونة بالبيع والإجارة: تقوم هذه الفكرة على تملك المصرف الإسلامي لأرض صالحة للزراعة ، حيث يقوم ببيع جزء منها للخبراء الزراعيين بسعر رمزي. على أن يقرن هذا البيع بالعقد إجارة على العمل في الجزء الباقي من الأرض ، ويكون أجر جزء من شجر وثمر³.

4- صكوك الإجارة الموصوفة في الذمة: هي نوع مبتكر من الصكوك الإسلامية، وهي جمع بين الصك كأداة مالية وعقد السلم ، وآليتها أن تكون هناك خدمة موصوفة في الذمة

¹ بوديعة صبيحة خديجة، مرجع سابق، ص:80.

² امال لعمش ، مرجع سابق، ص:102.

³ بوديعة صبيحة خديجة، مرجع سابق، ص:58.

مثل التعليم الجامعي مثلا، بحيث يكون الوصف تفصيلا ولا يدع مجالا للخلاف، كأن يكون تعليم طالب جامعي ، تتوفر فيه الشروط معينة ويحدد له مساق دراسي معلوم بزمته ومدته ووصفه ، بعد ذلك تقوم الجامعة وهي مقدمة خدمة التعليم الجامعي بإصدار صكوك خدمة موصوفة في الذمة تمثل تعليم طالب في الجامعة على أن تقدم هذه الخدمة الموصوفة في الذمة بعد عشر سنوات مثلا ، ويمثل الصك حصة ساعية واحدة ، ولحامل هذا الصك الحق في الحصول على الخدمة الموصوفة مقابل ما يدفعه الآن من ثمن الصك الذي يمثل ملكيته للمنفعة¹.

ثانيا: الصكوك الإسلامية.

الصكوك الإسلامية: عبارة عن وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في موجودات معينة و مباحة شرعا تصدر وفق صيغ التمويل الاسلاميه ، وعلى أساس المشاركة في الغنم والغرم ، والالتزام بالضوابط الشرعية².

كما تعرف الصكوك الاسلامية على أنها اثباتات قيود أو وثائق متساوية عند إصدارها، تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات على سبيل الانفراد أو الاجتماع بينها وبين بعضها ، مبنية على مشروع استثماري مباح شرعا يدر دخلا³.

تتميز الصكوك الإسلامية بالخصائص التالية:⁴

- انها تصدر بعقد شرعي بضوابط شرعية بين طرفيها وآلية إصدارها وتداولها والعائد عليها
- تمثل حصة شائعة في ملكية أصول أو منافع او خدمات يتعين توفيرها ، ولا تمثل ديناً على مصدرها لحاملي الصكوك.

¹ امال لعمش، مرجع سابق، ص: 103.

² صفية احمد ابو بكر، الصكوك الإسلامية ، بحث مقدم الى مؤتمر المصارف الاسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري ، دبي ، الإمارات ، 31 ماي -3 جوان 2009 ، ص ص: 13-14.

³ خالد بن سعود الرشود، العقود المبتكرة للتمويل والاستثمار بالصكوك الاسلامية ،كرسي سابك لدراسات الأسواق المالية الإسلامية، 2014، ص: 63.

⁴ تقي الدين حمدان، لطفي بلعيد، دور الهندسة المالية في تطوير منتجات المصارف المالية الإسلامية ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل . م . د) ، في ميدان العلوم الاقتصادية ، جامعة العربي التبسي، تبسة -الجزائر ، 2015/2016 ، ص: 48.

- يتحمل صاحب الصك الاستثماري الإسلامي مخاطر الاستثمار كاملة .
- وثائق تصدر باسم مالكيها بفئات متساوية القيمة لإثبات حق مالكيها فيما تمثله من حقوق في الأصول والمنافع الصادرة مقابلها .

❖ أنواع الصكوك الإسلامية:

تتنوع الصكوك تبعاً لاختلاف طبيعة الأصول التي تمثلها ، والأصول هي إما أن تكون من الأعيان أو المنافع أو الديون أو النقود مجتمعة أو متفرقة، و تتدرج تحت الأعيان: المباني بأنواعها السكنية ، والمطارات والجسور ... إلخ ، وتتدرج تحت المنافع : منافع العقارات، والأصول، أما الخدمات فيندرج تحتها : التعليم ، والصحة ، ويمكن أن تجتمع الأعيان، والمنافع، والنقود في مراحل المشروع المختلفة.

كما تتنوع الصكوك حسب العقود الشرعية المعتمدة ، وهذا ما اعتمدته كتاب " المعايير الشرعية " الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية البحث، و تتمثل هذه الصكوك فيما يلي:

- **صكوك المضاربة:** وهي " أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس مال المضاربة، وذلك بإصدار صكوك ملكية برأس مال المضاربة على أساس وحدات متساوية، مسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في رأس مال المضاربة، وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم¹.

- **صكوك المربحة:** هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المربحة، وتصبح السلعة مملوكة لحملة الصكوك ،فالمصدر لهذه الصكوك هو المؤسسة الوسيطة التي تقوم باستخدام حصيلة الاكتتاب فيها لشراء سلعة مربحة ، ثم بيعها في الأسواق ، والعائد على الصكوك يتمثل في الفارق بين سعر شراء السلعة وبيعها في الأسواق بالربح أو خسارة² .

¹ زياد جلال الدماغ، الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 2012، ص:101.

² نجلاء بنت البقمي، مخاطر الصكوك وآليات التحوط منها مع دراسة تطبيقية لصكوك شركة متعثرة، 2013، ص:30.

- **صكوك المشاركة:** وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع أو تطوير مشروع قائم أو تمويل نشاط على أساس عقد من عقود المشاركة ، ويصبح المشروع أو أصول النشاط ملكا لحملة الصكوك في حدود حصصهم ، وتدار الصكوك على اساس المشاركة، وذلك بتعيين أحد الشركاء لإدارتها او غيرهم بصيغة الوكالة بالاستثمار¹.

- **صكوك الإجارة:** هي (أوراق مالية محددة المدة ، تمثل حصصا شائعة في ملكية منافع أو أعيان مؤجرة ، تخول مالكيها حقوقا وتحمله مسؤوليات بمقدار ملكيته) ويتضح من هذا التعريف أن صكوك الاجارة أوراق مالية أقرب الى الأسهم العادية ، ولكنها تختلف عنها بأنها محددة بمدة أقصر نسبيا كما يؤكد التعريف على أن ملكية حامل الصك لحصة مشاعة من منافع أو أعيان مؤجرة انما الهدف منه الحصول على عوائد ناتجة عن هذا الحق . وإنما تخول لصاحبها الحصول على أرباح فإنها تلقى على كاهله ما قد يترتب على هذه الملكية من مسؤوليات وواجبات (الغنم بالغرم)² .

- **صكوك السلم و صكوك الاستصناع:** تعني صكوك السلم بيع سلعة مؤجلة التسليم بئمن معجل ، والسلعة معجلة التسليم هي من قبل الديون العينية لأنها موصوفة تثبت في الذمة لاتزال في الذمة البائع ،لذلك تعد هذه الصكوك غير قابلة التداول ،وهي من قبيل الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق ، أما صكوك الاستصناع فهي في حقيقتها كصكوك السلم ،إذ تمثل بيع سلعة مؤجلة التسليم بئمن معجل ، والسلعة هي من قبل العينية لأنها موصوفة تثبت في الذمة ، إلا أنه يجوز تأجيل ثمنها ، والمبيع في الحالتين لايزال في ذمة الصانع او البائع بالسلم ،لذلك تعد هذه الصكوك غير قابلة للبيع³ .

- **صكوك المزارعة و صكوك المساقاة:** صكوك المزارعة هي وثائق متساوية القيمة تصدر بغرض تمويل زراعي ويصبح لحاملها حصة في المحصول الناتج ، أما صكوك المساقاة هي

¹زياد جلال الدماغ، مرجع سابق، ص: 104.

²عبد الله بن محمد بن ابراهيم السحيباني، التصكيك في الأسواق المالية الاسلامية حالة صكوك الإجارة، 2014 ، ص:8.

³اخلاص باقر هاشم النجار، الهندسة المالية الاسلامية ، كلية الادارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية ، جامعة البصرة ، ص: 132.

التي يكون الغرض من إصدارها سقي الأشجار المثمرة ورعايتها و يتحصل أصحابها على حصة من الثمار¹.

- صكوك المغارسة وصكوك الوكالة بالاستثمار: صكوك المغارسة وهي وثائق تصدر متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس أشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس.

أما صكوك الوكالة بالاستثمار هي وثائق مشاركة تمثل مشروعات أو أنشطة تدار على أساس الوكالة بالاستثمار بتعيين وكيل عن حملة الصكوك لإدارتها².

المطلب الثاني: ماهية الاستقرار المالي .

إن موضوع الاستقرار المالي أصبح مهما خاصة في العقود الأخيرة بالنسبة للمختصين سواء كانوا أشخاصا أو شركات ،وقد احتل الاستقرار المالي مركز الصدارة لكل الجهات الحكومية والمالية والاقتصادية سواء كانت على المستوى الدولي أو المستوى المحلي ، وازداد الاهتمام به قبل الصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، لذلك يجب التطرق لمفهوم الاستقرار المالي وفق آراء المختصين .

1- مفهوم الاستقرار المالي³:

الاستقرار المالي: هو تجنب وقوع الأزمات المالية وكذلك كفاءة الموارد المالية والاقتصادية وتوزيعها جغرافيا وفق المعاملات المالية (الادخار والقروض والاستثمار)، وكذلك الجوانب الاقتصادية مثل تراكم الثروة ونمو الناتج المحلي، بالإضافة للعمليات الادارية مثل تقييم المخاطر المالية وإدارة السيولة وتوزيعها من خلال العمل على التأكيد بقوة وسلامة مكونات

¹تقي الدين حميدان، لطفي بلعيد، مرجع سابق ، ص:50.

²زياد جلال الدماغ ، مرجع سابق ، ص ص:121- 122.

³فاضل موسى حسن المالكي، اسراء نظام الدين حسين الطائي، ضوابط الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد الخامس، العدد العشرون، ص:182.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

النظام المالي ، ومنه فإن الاستقرار يحدث في النظام المالي إذا توفرت فيه مجموعة من الأسس منها :

- توزيع الموارد الاقتصادية على المناطق الجغرافية توزيعاً متكافئاً .
 - القيام بالعمليات المالية والاقتصادية (الادخار والاستثمار والاقتراض وخلق السيولة لتحديد أسعار الأصول و تراكم الثروة ونمو الناتج) .
 - معرفة المخاطر التي تتعرض لها المعاملات المالية وتحديدتها ومحاولة التخلص منها أو تقليلها .
 - محاولة مواجهة الصدمات والأزمات لزيادة القدرة على أداء الوظائف المالية بانتظام .
- يتضح من خلال ذلك بأن حالة الاستقرار المالي تتمثل باستقرار جميع مكونات النظام المالي وكذلك استقرار اسواق المال وكافة الأنشطة المرتبطة بها وتعتبر البنوك المركزية أهم الجهات المسؤولة عن الاستقرار المالي من خلال السياسة المالية والنقدية.
- ويعرف الاستقرار المالي: بأنه الحالة التي تتمتع فيها المؤسسات بالقطاع المالي بقدر كبير من الثقة في قدرتها على الاستمرار في أداء المهام من دون الحاجة الى المساعدة الخارجية.
- أما حالات عدم الاستقرار المالي فهو يعني الانحرافات التي تحدث في عمليات الادخار بسبب عدم الكفاءة في أداء الادارة المالية لتوظيف النظام المالي أو بسبب حالات عدم الاستقرار النظام في مواجهة الصدمات المحتملة .

2- أسس الاستقرار البنكي والعوامل التي تؤثر فيه¹:

تتمثل فيما يلي :

- الرقابة الفعالة على العمليات المصرفية .
- وضع قواعد الإدارة المخاطر .
- وجود أدوات فعالة لإدارة الأزمات المصرفية ومؤشرات للإنذار المبكر .
- والعوامل التي تؤثر على استقرار البنوك يمكن أن تحدد فيما يلي:

¹ ابن رايح ليلي، بن رايح شهرزاد فطيمة، الحوكمة المصرفية وأثرها في تحقيق الاستقرار المصرفي ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، 2018/2019، ص:13.

- اخلال المركز المالية للبنوك والمؤسسات واتجاهها غير المبرر نحو المخاطرة .
- اختلال الأسواق وعدم الاستقرار النقدي المتمثل في انهيار أسعار الأصول وارتفاع معدلات التضخم .
- ضعف المؤسسة الرقابية والتشريعية.
- المتغيرات التي تخرج عن نطاق عمل القطاع المصرفي وتؤثر بشكل غير مباشر على استقراره مثل تقلبات الناتج المحلي الإجمالي للمتغيرات التي تخرج عن نطاق.

3-ضوابط الاستقرار المالي في البنوك الإسلامية:

يولي الإسلام أمور المال عناية كبيرة ، فركز على موضوع اكتساب المال وانفاقه فقد وضع المبادئ والقواعد التي تنظم الحياة ، ووضح اثار الأموال ودورها في حياة المجتمعات فقد ركز الإسلام وأكد على أهمية المال وورد لفظ المال في القرآن الكريم ست وثمانون مرة ، وفي ذلك دليل على أن نظرة الإسلام الى المال نظرة اهتمام وتقدير للأثار التي يحققها ، فقال سبحانه وتعالى عن المال في القرآن الكريم " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون".

وقال تعالى " لن تتالوا البر حتى تتفقوا مما تحبون وما تتفقوا من شيء فان الله به عليم".

وهناك الكثير من الآيات التي تدل على أهمية المال فتوفر المال عامل مهم من العوامل التي تمكن الإنسان من تشكيل الحياة بصورة التي يسعى إلى تحقيقها البشر ، ولتحقيق ذلك يجب أن تدعم بالأنظمة والأجهزة المالية المناسبة لرعايتها والعمل على أدائها بما يخدم ويحقق أهداف المجتمع .

ويجب استخدام المال وفق الطرق السلمية ولا يمكن استخدامها كأداة مفسدة للحياة . لذلك اهتم الإسلام بوضع القواعد والمبادئ كالعدالة والملائمة والاقتصاد التي يستند إليها تنظيم المال العام فيعتبر النظام المالي في الإسلام بمثابة تخطيط دقيق وتنظيم عملي متكامل ، لذلك يجب عند التعامل بالمشروعات الاستثمارية الأخذ بالسلامة الاجتماعية من خلال توفير الحلول لجميع مشاكل الأفراد وتوفير الضرورية والحاجات الرئيسية و أيضا تقديم الحوافز المادية لتقديم أفضل عمل والزيادة الانتاجية ، وكذلك التوظيف الكامل للأيدي العاملة مع

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

التوزيع الأمثل للثروات بين طبقات المجتمع بالشكل المتوازن وذلك لضمان حياة مستقرة وكرامة.

وهناك مجموعة من الآيات التي تحافظ على استقرار المالي ضمن المصارف الإسلامية:

-المصرف الإسلامي يطرح الكثير من الحلول للخروج من الأزمة المالية وحتى الوصول إلى الاستقرار المالي من خلال اعتمادها على صيغ شرعية تعمل لفائدة المجتمعات المتنوعة منها (صكوك المضاربة وصكوك الإجارة وصكوك السلم والاستصناع وغيرها من هذه الصيغ).

-تحقيق الاستقرار المالي يتطلب العمل على بناء نظام يستند إلى ضوابط وأحكام الشرعية الإسلامية بعيدا عن العمل الربا وعدم الخوض في عمليات ترتفع فيها نسبة المخاطر والإبتعاد عن الفساد والجشع .

-يتطلب تحقيق الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية على استخدام صيغة من صيغ التمويل التي تعرف بصيغة المشاركة ، والتي تعتمد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وعدم التعامل بالفائدة والبيع على هامش من المحرمات شرعا كما في المصارف التقليدية ، ولتحقيق الاستقرار المالي ضمن هذا الإطار سعت الحكومات الى توجيه مصارفها للعمل على كفاءتها ، كما حدث في المصارف الأمريكية عندما قامت الحكومات بهذه الخطوات أثناء حدوث الأزمة المالية وأعلن الرئيس الأمريكي عدم التعامل بصيغة البيع بالهامش.

-بعد أن اثبتت المصارف الإسلامية نجاحها في مواجهة الأزمات المالية أو كونها تأثرت بالصدمات لكن بنسبة قليلة جدا، أدى هذا إلى تطور وتوسيع انشطتها الإسلامية ومحاولة انشاء أسواق رأس مال إسلامية لذلك ومن أجل تطوير العمل المصرفي الإسلامي لابد من تضافر جهود الفقهاء و الاقتصاديين والمصرفيين لتمكين المصارف الإسلامية من النمو ومواكبة التطورات من خلال ابتكار منتجات وأدوات مالية تجسد مذهبية وخصوصية العمل المصرفي الإسلامي ،من خلال التعامل بالقواعد الشرعية لتفادي حدوث أزمات مالية جديدة.

-منع التكتلات التي تؤدي إلى حدوث ضرر وظلم للمجتمع والتعرف على حالات السوق وحقيقة الأسعار من خلال القيام بتنظيم معايير مهنة الوساطة والسمسة.

والاهتمام بالجهات الإشرافية لمراقبة موازين ومكايل الأسواق ومحاربة الغش وعدم التدخل بالتسعير إلا في أوقات الضرورة ، وهذا ما تطلبه الأحكام الشرعية في مختلف المعاملات المالية.¹

4- دور منتجات الهندسة المالية الإسلامية في تعزيز الاستقرار المالي:²

تتوفر الصناعة المالية الإسلامية على تشكيلة متنوعة من المنتجات المالية المستحدثة التي تلبي الاحتياجات التمويلية كالتوريق المصرفي والإجارة الموصوفة في ذمة وشهادات الإيداع القابلة للتداول ، والتي تغطي الاحتياجات الاستثمارية كالصكوك بأنواعها المختلفة، إضافة إلى المنتجات التي تحقق أغراض التحوط كالمشتقات المالية التي تم تكييفها في إطار عقود مالية إسلامية أصيلة كبيع السلم و الاستصناع و بيع العربون. ومن ثمة فهي تعتبر الوسيلة الأنسب للمحافظة على استقرار المؤسسات المالية الإسلامية بصفة خاصة ، واستقرار النظام المالي العالمي بصفة عامة .

وعليه فإن دور المنتجات المالية في استقرار البنوك الإسلامية يتجلى فيما يلي :

- فوائض الأموال المتراكمة لدى المصارف الإسلامية يتاح لها مجال الاستثمار وتدعم السوق المالية الإسلامية بمنتجات ذات مصداقية شرعية وكفاءة اقتصادية وبالتالي تشجيع الاستثمار طويل الأجل.
- المشتقات المالية الإسلامية والصكوك الاستثمارية تعتبر من المنتجات التي من خلالها تحقيق أهداف إدارة السيولة والمخاطر لدى المصارف الإسلامية.
- يعتبر التمويل القائم على المشاركة مورداً مالياً وأسلوباً تمويلياً بديلاً عن التمويل القائم على أساس الفائدة بالنسبة للمشروعات الإنتاجية والصناعية ، حيث توفر لها رأس مال اللازم ويوفر أصحاب الخبرة الكافية لاستثماره في حالة المضاربة.

¹فاضل موسى حسن الملكي، اسراء نظام الدين حسين الطائي، مرجع سابق، ص: 188-189.

²طلحاوي اسماء ، طلحاوي شريفة، مرجع سابق، ص: 23.

الفصل الأول: مدخل للتعريف بالبنوك الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية

- الصكوك الإسلامية من بين الأساليب المبتكرة التي تبنتها المالية الإسلامية التي تعتبر وسيلة لفتح المجال لأكثر عدد ممكن من المتعاملين سواء لتفعيل الجانب الادخاري أو الجانب الاستثماري والمساهمة في تحقيق تنمية المال وتداوله .
- الابتكارات المالية تعمل على زيادة القدرة التنافسية للبنوك الإسلامية من خلال تلبية الاحتياجات المتزايدة لطالبي التمويل بالشكل المناسب من خلال تصميم تمويلات خاصة بالمشروعات الصغيرة وأخرى خاصة لمشروعات قطاع معين و تمويلات ممنوحة لمحدودي الدخل وهذه الميزة للهندسة المالية الإسلامية ليست متوفرة في نظيرتها التقليدية.
- جنب تقليد المؤسسات المالية التقليدية وتوفير البدائل لها ، الابتكارات المالية الإسلامية تسعى لإيجاد البديل للمنتجات التقليدية وهذا يتطلب توفير المهندسين الماليين الشرعيين واهتمام بعمليات البحث.
- لمواجهة مختلف الأزمات المالية يجب العمل على إيجاد أدوات مالية جديدة تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى أدبيات التمويل الإسلامي ، من خلال تقديم الأسس النظرية للصيرفة الإسلامية، التي أصبحت منافسا قويا لنظيرتها التقليدية بفضل المبادئ التي تقوم عليها ، فهي تركز على أساسيات وآليات وضوابط مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية .

كما تتعدد صيغ التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية بين صيغ البيوع من مربحة وسلم واستصناع ، وصيغ المشاركة في الربح والخسارة مضاربة ومشاركة بنوعيتها دائمة ومتناقصة.

تطرقنا في المبحث الثاني الى الهندسة المالية الإسلامية وهي مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والأدوات المالية المبتكرة ، إضافة الى التطوير والتنفيذ لكل من صياغة حلول ابداعية لمشاكل التمويل وكل ذلك في إطار توجيهات الشرع الإسلامي، كما أن أهم ميزة تتميز بها هو أنها تجمع بين المصادقية و الشرعية والكفاءة الاقتصادية ، وان لتطبيق الهندسة المالية الاسلامية مزايا عديدة من بينها زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات المالية الاسلامية مع المصارف التقليدية.

كما تطرقنا كذلك في المبحث الثالث الى كل من منتجات الهندسة المالية الإسلامية والصكوك الإسلامية ، التي مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية . كما تطرقنا الى الاستقرار المالي الذي يعرف بأنه الحالة التي تتمتع فيها المؤسسات بالقطاع المالي بقدر كبير من الثقة في قدرتها على الاستمرار في أداء المهام من دون الحاجة الى المساعدة خارجية .

لمعرفة مدى مساهمة المنتجات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية ولتوضيح العلاقة بين المتغيرات و تدعيما لما ورد بالجانب النظري لدراستنا، قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على بنك السلام باعتباره بنك إسلامي ، مقدمين ذلك في فصل تطبيقي لدراستنا وهو ما سنقدمه ثانيا.

الفصل الثاني

دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

تمهيد:

إن الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية تبنت العمل المصرفي الإسلامي للاستفادة من مزاياه المتعددة، فأنشأت بنك إسلامي من غير النظام البنكي السائد فيها والمخالف لأحكام الشريعة الإسلامية والمتمثل في بنك السلام الجزائري الإسلامي الذي يسعى إلى الريادة وذلك وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وكذلك يسعى إلى تقديم خدمات ومنتجات مبتكرة مواكبة للتطور التكنولوجي.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على بنك السلام ودراسته وتحليل معطياته وفقا للمباحث التالية :

المبحث الأول: التعرف على بنك السلام -الجزائر.

المبحث الثاني: منتجات الهندسة المالية وتطور نشاط لبنك السلام -الجزائر خلال الفترة 2016-2020.

المبحث الثالث: الاستقرار المالي لبنك السلام-الجزائر.

المبحث الأول: التعرف على بنك السلام الجزائري.

يعتبر بنك السلام الجزائري ثاني بنك إسلامي من حيث النشأة بعد بنك البركة الجزائري، وهو من بين أهم البنوك الإسلامية على المستوى الوطني، لأنه يسعى إلى تحقيق مبادئ الشريعة الإسلامية عند تعامله مع زبائنه، وسنحاول في هذا المبحث التعرف بالبنك ونشأته وأهم أنشطته.

المطلب الأول: تقديم عام لبنك السلام الجزائري.

في هذا المطلب سنتعرف على بنك السلام بالتفصيل من نشأة البنك، هيكله التنظيمي وأولوياته.

أولاً: تعريف ونشأة بنك السلام الجزائري.

بنك السلام الجزائري هو بنك إسلامي أجنبي من أصل الإمارات العربية المتحدة ، يظم العديد من المساهمين من بينهم مجموعة إعمار القطرية ، بنك لبناني كندي ، شركة تأمين في الإمارات ، بالإضافة إلى بعض المساهمين المحليين.

أنشئ بنك السلام في الجزائر في 08 جوان 2006 ، وتمت المصادقة عليه من قبل بنك الجزائر في 10 سبتمبر 2008¹ ، وبدأ في ممارسة نشاطه في 20 أكتوبر 2008 برأس مال قدره 7.2 مليار دج (100 مليون دولار) ، وتم رفعه إلى 10 مليار دج وفقا للقواعد الجديدة لبنك الجزائر.²

يتواجد حالياً بنك السلام الجزائري في كل من الجزائر العاصمة (دالي براهيم، القبة، شارع حسبيبة، باب الزوار)؛ البليدة؛ وهران؛ سطيف؛ قسنطينة و ورقلة، و يهدف من خلالاستراتيجية توسع شبكة المصرف إلى التقرب من المتعاملين من خلال رفع عدد فروعهم في 2018 إلى (15) خمسة عشر فرعاً حيث سيتم افتتاح فرعين جديدين في الجزائر

¹ التقرير السنوي لبنك السلام الجزائري، 2012، ص:4.

² بنك السلام، الموقع الإلكتروني: <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-8-2.html> تاريخ الدخول

18-04-2022 على الساعة 11ساو30د.

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

العاصمة (سطاوالي و سيدي يحيى)، و خمس فروع قيد التهيئة في مختلف مناطق البلاد (أدرار، بسكرة، تڤرت، باتنة، عنابة) و ذلك تماشيا مع برنامج التنمية الاقتصادية للحكومة و تطوير التواجد المصرفي بالمناطق الجنوبية للبلاد لنشر الثقافة البنكية على أوسع نطاق ، وهو البنك الإسلامي الثاني في الجزائر بعد بنك البركة من حيث تقديمه للخدمات الإسلامية في السوق الجزائري.

إن بنك السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى و متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر ، من خلال تقديم خدمات بنكية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري ، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين ، تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد .

ثانيا: مهمة ورؤية وقيم البنك :¹

1- مهمة البنك:

اعتماد أرفع معايير الجودة في الأداء، لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية و الإقليمية، و العالمية، مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء.

2- رؤية البنك :

الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، و بتقديم خدمات و منتجات مبتكرة، معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للبنك .

3- قيم البنك:

● التميز:

¹بنك السلام موقع الكتروني : <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-10-0.html> تريخ الدخول

2022/04/18 على الساعة 11ساو 30د.

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

إننا في بنك السلام الجزائر نتبنى التميز كثقافة جماعية، و فردية، نسعى لتحقيقها بأعلى المعايير، في كل ما نقوم به من أعمال، فذلك يعد دافعنا لتحقيق أهدافنا.

● الالتزام :

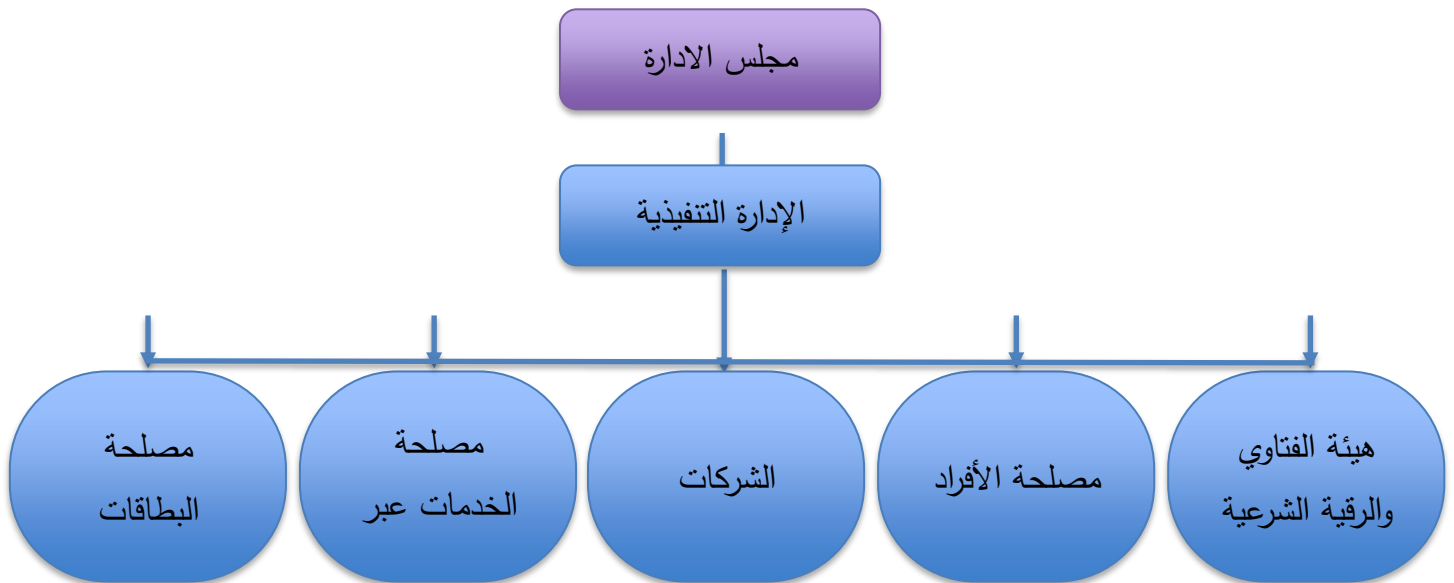
هو شعورنا بالمسؤولية، و عملنا على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة، والمنتظرة من قبل تعاملينا و زملائنا.

● التواصل:

لقد جعلنا من التواصل الداخلي/ الخارجي ، أهم أولوياتنا، إدراكنا أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائنا.

ثالثا: الهيكل التنظيمي لبنك السلام.

الشكل رقم (2- 1): الهيكل التنظيمي لبنك السلام -الجزائر



المصدر: [https://: www.alsalamalgeria.com/ar/page/liste-11-0-](https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/liste-11-0-11.htm)

[11.htm](https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/liste-11-0-11.htm)

هيئة الفتاوى والرقابة الشرعية:تشكل الهيئة الشرعية لمصرف السلام الجزائر من كبار علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد ممن لهم إلمام بالعلوم الدينية والنظم الاقتصادية و القانونية والمعاملات المصرفية الإسلامية ، يتم تعيينهم باقتراح من مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العامة العادية المصرف.

وفقا للمادة 15 من قانون 02-20 والذي ينص على : " أن البنك أو المؤسسة المالية إنشاء هيئة الرقابة الشرعية ، وتتكون هذه الهيئة من ثلاثة أعضاء على الأقل، يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة.¹

تكمن مهام هيئة الرقابة الشرعية على وجه الخصوص وفي إطار مطابقة المنتجات للشريعة في رقابة نشاطات البنك أو المؤسسات المالية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية.

مصلحة خدمات الأفراد:يقدم بنك السلام الجزائر ، خدمات تتوافق ومعايير بنكية معاصرة و تقنيات عالمية مبتكرة تتمثل في الخدمات البنكية عن بعد السلام مباشر ، خدمة الاعتماد المستندي ، خدمة ما قبل التوظيف ، الموبايل المصرفي "السلام سمارت بانكينغ"

مصلحة خدمات الشركات: وهو مجموعة من الخدمات يقدمها البنك لصالح الشركات وتعمل في الحساب الجاري السلام استثمار السلام مباشر السلام سمارت بانكينغ جهاز الدفع الإلكتروني.

مصلحة الخدمات عبر الإنترنت:يقدم مصرف السلام الجزائر ، خدمات تتوافق ومعايير بنكية معاصرة و تقنيات عالمية مبتكرة تتمثل في بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة ، خدمة الدفع عبر الانترنت ،E-Amina بطاقة الدفع الدولية " السلام فيزا " الخ ...

مصلحة البطاقات: وهو عبارة عن مجموعة من البطاقات المصرفية التي يقدمها مصرف السلام إلى عملائه ومنها بطاقة الدفع الآمنة بطاقة التوفير أمنيته السلام فيزا مسبقة الدفع السلام فيزا الذهبية السلام فيزا بلاتينيوم.

¹ بنك الجزائر، نظام 02-20، مؤرخ 29 رجب 1441 هـ الموافق ل 24 مارس 2020م، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 16، ص:34.

المطلب الثاني : خدمات وموارد ومخاطر بنك السلام -الجزائر

يقوم بنك السلام الجزائر بالعديد من الأنشطة كما يقدم المنتجات والخدمات التي تناسب جميع الشرائح من الزبائن نقدمها في هذا المطلب.

أولاً: الخدمات المقدمة من طرف البنك.

يقترح مصرف السلام مجموعة من الخدمات المبتكرة تتمثل في ¹ :

1-بطاقات مصرف السلام:

- بطاقة التوفير "أمنيّتي".
- بطاقة الدفع "أمنة" .
- السلام فيزا الذهبية.
- السلام فيزا بلاتينيوم.
- السلام فيزا مسبقة الدفع.

2- خدمات للشركات:

***الحساب الجاري للشركات:** هو حساب إيداع تحت الطلب بالدينار الجزائري، تمر من خلاله عمليات دفع من قبل الشركة في نطاق معاملاتها الاقتصادية اليومية .

***ما يل سويفت:** خدمة استعلامية.

***الاعتماد المستندي:** هو إحدى الأدوات الهامة المستعملة في تمويل عمليات التجارة الخارجية من استيراد وتصدير ، حيث أنها تجري عن طريق البنك وفق شروط وإجراءات محددة .

***التسليم المستندي:** هي إحدى وسائل الدفع التي يقدمها مصرف السلام لعملائه في تسديد أثمان السلع أو الخدمات في التجارة الدولية.

¹ بنك السلام، الموقع الإلكتروني: <https://www.alsalamalgeria.com/#/>، تاريخ الدخول 2022/4/18

***التمويلات:** وتتضمن تمويل أشغال هندسية مدنية، وتمويل معدات مهنية، بالإضافة إلى تمويلات الاستغلال والعقار وتمويل معدات النقل .

3- خدمات الأفراد:

* **دفر استثمار أمني:** وسيلة ادخار تتميز بالسهولة والأمان .

* **حساب السلام للأفراد:** لإدارة العمليات المصرفية.

***السلام تيسير:** لتمويل اقتناء الدراجات النارية وكذا تقسيط سداد ثمن اقتناء سيارة شرط أن تكون منتجة أو مركبة محليا .

***خدمة دار السلام:** لتهيئة منزل، أو اقتناء منزل، أو بناء وتوسيع منزل.

* **خدمة "إ" — تيسير:** خدمة لاقتناء أجهزة كهرو منزلية أو أثاث منزلي وغيره وتسديدها بالتقسيط .

***السلام سمارت بانكينغ:** خدمة الكترونية للكشف عن الأرصدة وآخر العمليات، وغيرها ... و تجدر الإشارة الى وجود خدمات أخرى عبر الأنترنت، وخدمات بمقر المصرف كالخزانات الحديدية وجهاز الدفع الإلكتروني، وماكينات الصراف الآلي.

ثانيا: موارد بنك السلام الجزائر:

كأي بنك تنقسم موارد بنك السلام إلى قسمين : موارد داخلية و موارد خارجية نوضحها كالتالي:

1-الموارد الذاتية (الداخلية):

- **رأس المال:** وهو عبارة عن مصدر ذاتي أساسي لبدأ النشاط المصرفي حيث يمثل مجموع الأموال التي يتم دفعها من قبل المساهمين¹لتأسيس المصرف ليتمكن من

¹تتكون تركيبة المساهمين لبنك السلام من 22 مساهم ،ويعتبر محمد عمير يوسف احمد المهيري أكبر المساهمين بنسبة 26.98 %، يليه مصرف السلام البحرين بنسبة 16.58 %، وتجتمع جمعية المساهمين العاديين مرة كل سنة لإقفال الحسابات المالية للسنة .أما الغير عادية تجتمع كلما اقتضت الضرورة حسب ما ينص عليه القانون الأساسي للمصرف، <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-253-0.html> تاريخ الدخول 21-04-2022.

مزاولة نشاطه وأية إضافات مستقبلية تطرأ عليه تكون عن طريق طرح أسهم جديدة للاكتتاب.

طبقا لنظام بنك الجزائر رقم 18-03 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 والمتعلق برأس المال الأدنى للبنوك والمؤسسات المالية الناشطة بالجزائر، يبلغ رأسمال البنك 15000000000 دج وهو يتشكل من 7 500 000 سهما مدفوعا كليا بقيمة إسمية قدرها 2 000 دج لكل سهم¹.

***الاحتياطات:** وهي المبالغ التي يتم تجنبها من أرباح البنك لتدعيم المركز المالي له ، وتنقسم الاحتياطات إلى عدة أنواع هي :

***الاحتياط غير قانوني (الاختياري):** وهو الذي تقرره إدارة المصرف لمواجهة نفقات طارئة .

***الاحتياط القانوني (إجباري):** وهو الذي تفرضه البنك المركزي ليبقى داخل المصرف.

ووفقاً للمادة 37 من القانون الأساسي لمصرف السلام الجزائري فإنه يتم تخصيص نسبة 10 % من النتيجة الصافية لتكوين الاحتياطي القانوني إلى أن يصل 10 % من رأسمال المصرف².

2-الموارد الخارجية (أموال العملاء):

***حسابات الاستثمار:** وهي الحسابات التي ترد إلى البنك بهدف تحقيق الأرباح ، وذلك من خلال قيام هذا الأخير بتوظيفها واستثمارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وتنقسم إلى نوعين هما :

***حسابات الاستثمار العامة:** هي التي تؤسس في ضوء قواعد المضاربة المطلقة ، حيث يودعها أصحابها في البنك ليتولى تشغيلها نيابة عنهم في أي مشروع من مشاريعه الاستثمارية دون تدخل منهم ، وتوزع الأرباح كل حسب إيداعه .

¹التقرير السنوي. لبنك السلام الجزائر ، 2020، ص:62.

²التقرير السنوي لبنك السلام الجزائر ، 2018 ، ص:49.

***حسابات الاستثمار الخاصة:** وهي التي تؤسس في ضوء قواعد المضاربة المقيدة ، حيث يتم فيها توجيه الإيداعات إلى مجالات استثمارية يختارها أصحابها كاستثمار في مجال السكن أو صناعة الدواء ، على أن يوزع العائد من هذه المجالات على إجمالي الودائع الاستثمارية الموجهة لكل مجال استثماري على حده.

***حسابات التوفير والادخار:** وهي تلك الحسابات التي يقوم أصحابها بفتحها لحفظ الأموال الزائدة عن استهلاكهم الحالي وذلك بغرض ادخارها وتوفيرها لظروف مقبلة ، و يحق لهم حفظها كاملة أو جزء منها ، وتنقسم إلى قسمين:

- حسابات توفير بتفويض بالاستثمار: وتخضع لأحكام المضاربة .

- حسابات توفير بدون تفويض بالاستثمار: وتخضع لأحكام القرض .

***حسابات جارية:** وهي تلك الحسابات التي يقدمها البنك لعملائه من الأفراد والشركات، وتمتاز بأنها لا تنقيد بأي قيد من القيود سواء عند السحب أو الإيداع ، ولا تشارك بأي نسبة من أرباح الاستثمار ، ولا تتحمل أي مخاطر.

ثالثا: المخاطر التي يتعرض لها بنك السلام الجزائر

تطبيقا لاستراتيجية البنك المعتمدة وتوجيهات مجلس الإدارة في سياسة إدارة المخاطر فقد تم حصر المخاطر فيما يلي¹:

1-مخاطر التمويلات:

تعتبر سياسة مخاطر التمويلات المرجع الأساسي الذي يحدد الإطار العام والمبادئ والقواعد الأساسية التي تقوم عليها عمليات منح التسهيلات ،ومن بين أهداف وضع السياسة هو ضغط المخاطر المرتبطة بمنح الائتمان سواء كانت مخاطر ائتمان متعلقة بالطرف المقابل أو متعلقة بالتركيزات الائتمانية وقد تم خلال سنة 2020مراجعة تصنيف 680متعامل أو أشخاص ذات صلة ، حيث تم تصنيفهم كل حسب مستوى المخاطر وحسب قطاع النشاط

¹التقرير السنوي لبنك السلام لسنة 2020 المتاح على الموقع التالي: <https://www.alsalamalgeria.com/#/>

وحسب المنطقة الجغرافية وحسب المنتج، هذا التصنيف يسمح بمتابعة مختلف مستوى التركيزات.

2-مخاطر التشغيل:

تشمل المهام الأساسية في عملية إدارة المخاطر تحديد وقياس المخاطر التشغيلية وهذا عن طريق التقييم الذاتي للمخاطر لكل مهنة على مستوى البنك (خريطة المخاطر لمصرف السلام الجزائر تحتوي 455 خطر) من أجل تحديد جميع المخاطر التشغيلية الناتجة عن هذه الأنشطة للقضاء أو نقل أو تسير هذه المخاطر، كما تشمل إدارة المخاطر التشغيلية مراقبة فعالة وإصدار التقارير، وقد تم تسجيل 78 حدث تشغيلي سنة 2020 على مستوى قاعدة الأحداث للبنك كل حسب درجة خطورته وحسب مهنته، تم وضع خطط تصحيحية تهدف إلى التخفيف أو نقل أو محو هذه الأحداث.

3-اختبارات الضغط المتعلقة بالسيولة وبالائتمان:

بهدف تحديد مستوى قدرة البنك على الصمود أمام المخاطر ولتقييم مستوى الضعف، تم اجراء تمرين اختبار الضغط الخاص بالسيولة والائتمان مبني على محاكاة ثلاث سيناريوهات، السيناريو القاعدي والسيناريو المعتدل والسيناريو الشديد. هذه السيناريوهات تعتمد على التطور السلبي للديون المصنفة والودائع على امتداد زمني محدد وبتردد نصف سنوي، نتائج الاختبار المتمثلة في مؤشر الملاءة ومؤشر السيولة كانت كلها حسنة وممتثلة للمعايير.

المبحث الثاني: المنتجات المالية في بنك السلام وتطور نشاطه في الفترة ما بين 2016-2020

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق الى مجموعة المنتجات المالية التي يحرص بنك السلام على تقديمها لعملائه ، وكذلك سنتطرق الى دراسة تطور نشاط بنك السلام من خلال عرض ومناقشة بعض البيانات .

المطلب الأول: المنتجات المالية في بنك السلام

يقترح بنك السلام الجزائر مجموعة من صيغ وخدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة يحرص على حسن تقديمها للزبائن والشركات.

أولاً: المربحة ، المشاركة، المضاربة

1-المربحة: هي عقد يقوم بموجبه البنك أو مؤسسة مالية ببيع لزبون سلعة معلومة، سواء كانت منقولة أو غير منقولة ، يملكها البنك أو المؤسسة المالية، بتكلفة اقتنائها مع اضافة هامش ربح متفق عليه مسبقا ووفقا لشروط الدفع المتفق عليها بين الطرفين¹.

-إجراءات طلب عقد المربحة و المستندات:

ويمكن بيان المراحل العملية لعقد المربحة والمستندات التي يطلبها البنك فيما يلي:

● المراحل العملية² :

أ - تقديم طلب تمويل (طلب + فاتورة أولية ويفضل أن تكون باسم المصرف)

ب- دراسة الطلب و ارسال تبليغ للمتعامل (خصوصيات، التمويل، الشروط، الضمانات...);

¹المادة رقم 05 من النظام 02/20 المؤرخ في 15/03/2020، يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية في الجريدة الرسمية، بتاريخ 24/03/2020، العدد 16، ص:33.

²بنك السلام، الموقع الإلكتروني: <https://www.alsalamalgeria.com/#/> تاريخ الدخول 21-04-2022.

ج- توقيع المتعامل على الأمر والوعد بالشراء؛

د- تقديم ضمان الجدية؛

هـ- شراء المصرف للبضاعة من المورد؛

و- تحقيق الاستلام والتسليم؛

ي- توقيع عقد البيع بالمرابحة بين المصرف والمتعامل؛

ح- دفع ثمن السلعة من المصرف للمورد؛

ط- فيما يخص السلع المستوردة يتم سداد المورد بالطرق المتفق عليها، كما أن انتقال ملكية السلعة (بيع السلعة المستوردة من المصرف للعميل) يتم بعد استلام المستندات وتظهيرها من قبل المصرف. (في حالة فتح الاعتماد المستندي ينبغي أن يكون باسم المصرف وكذلك بوليصة الشحن الخ)؛

ي- في حال الاستيراد يتم تحديد سعر المرابحة عند ورود المستندات بالعملة الصعبة حسب مبلغ الفاتورة بالعملة الصعبة، ثم بعد ورود سعر العملة بالدينار يتم تحويل مبلغ العقد إلى العملة المحلية؛

ك- سداد المتعامل لثمن المرابحة على أقساط؛

● **مستندات العقد:** المستندات التي يقوم بنك السلام بالتعامل بها هي¹:

أ- طلب الشراء مع الوعد بالشراء؛

ب- عقد شراء المصرف للسلعة؛

ج- مستند التسليم؛

د - عقد البيع بالمرابحة للمتعامل؛

¹بنك السلام، الموقع الإلكتروني: <https://www.alsalamalgeria.com/#/> ، تاريخ الدخول 22-04-2022، على الساعة 10س و05د.

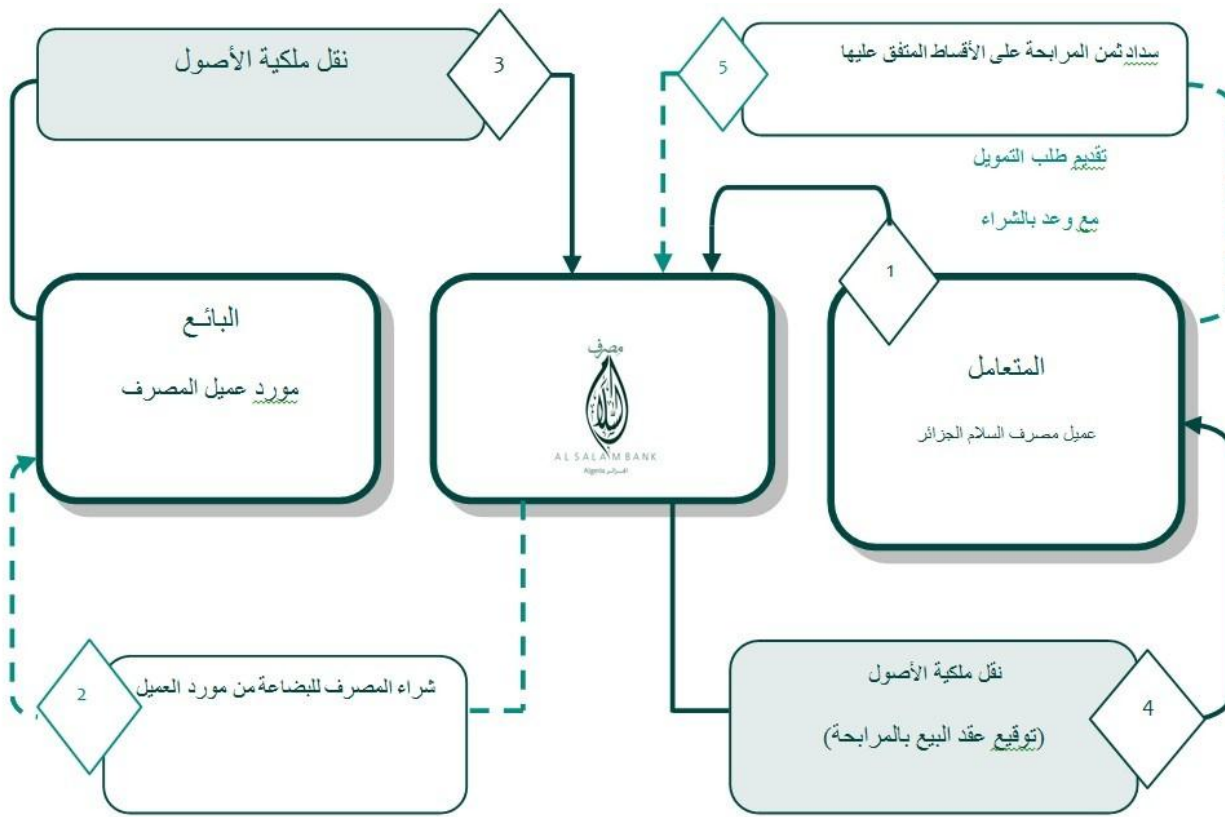
الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

هـ- الضمانات (الرهن،....).

يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالمربحة مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف.

سنقوم بتوضيح الإجراءات التي ينتجها بنك السلام الجزائر عند إبرامه لعقد المربحة لأمر بالشراء من خلال المخطط التالي:

الشكل رقم (2- 2) : عملية التمويل بالمربحة بالنسبة لبنك السلام-الجزائر .



المصدر : <https://www.alsalamalgeria.com/#/>

2- المشاركة : هي عقد بين بنك أو مؤسسة مالية وواحد أو عدة أطراف ، بهدف المشاركة في رأسمال مؤسسة أو في مشروع أو في عمليات تجارية من أجل تحقيق أرباح¹.

¹ المادة رقم 06 من نظام 02/20 مؤرخ في 15/03/2020، مرجع سابق، ص:33.

- اجراءات طلب عقد المشاركة ومستنداته:

● تمر عملية طلب عقد المشاركة بالمراحل التالية¹:

1-يتقدم الشريك الى بنك ويقوم ب:

2-طلب تمويل بالمشاركة؛

ج- بعد دراسة تقديرية للمشروع يقوم البنك بمنح التمويل والذي يمثل اشتراكه في رأسمال المشروع لمدة متفق عليها مسبقا؛

د- يتم توقيع عقد المشاركة المتناقصة أو الدائمة مع الوعد بالبيع ؛

هـ- عمليات المشاركة يتم تقييدها في حساب مشاركة؛

● **مستندات العقد:** تتمثل المستندات التي يقوم البنك باستعمالها في ²:

أ- طلب التمويل ؛

ب- تبليغ المتعامل؛

ج- وعد الشريك بشراء حصة الشريك؛

د- عقد المشاركة.

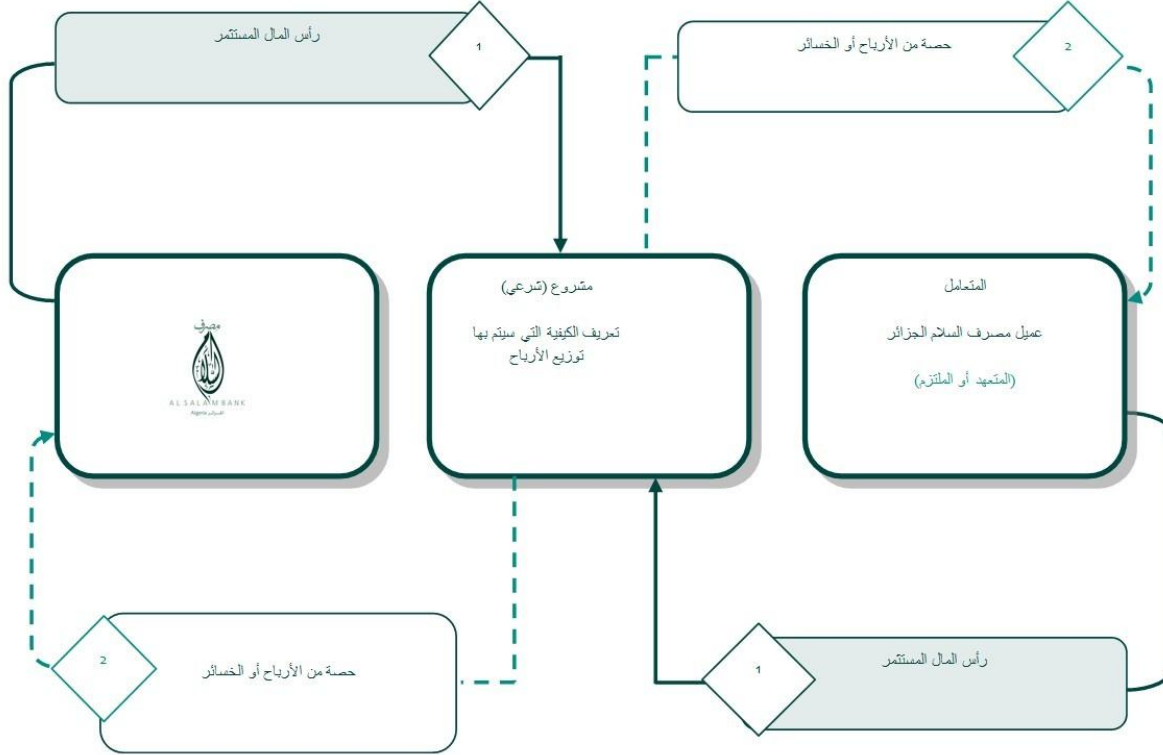
يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالمشاركة مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف.

وسنقوم بتلخيص الاجراءات التي يتبعها بنك السلام الجزائر في منح التمويل عن طريق المشاركة من خلال الشكل التالي:

¹بنك السلام ، الموقع الإلكتروني : <https://www.alsalamalgeria.com/#/> تاريخ الدخول ، 2022/04/22، على الساعة 10 سا و30د.

² بنك السلام، الموقع الإلكتروني: <https://www.alsalamalgeria.com/#/>

الشكل رقم (2- 3): عملية التمويل بالمشاركة بالنسبة لبنك السلام-الجزائر



المصدر: <http://www.alsalmalgeria.com/?path=catalogue.produits.produit49>

3- المضاربة: هي عقد يقدم بموجبه بنك أو مؤسسة مالية، المسمى "مقرض للأموال"، رأس المال اللازم للمقاول الذي يقدم عمله في مشروع من أجل تحقيق أرباح¹.

- إجراءات طلب عقد المضاربة ومستنداته:

• تمر عملية طلب عقد تمويل بالمضاربة بالمراحل التالية²:

أ- تقديم المتعامل (المضارب) ملف قصد الحصول على تمويل بالمضاربة (مبررا الخبرة، المهارة والأهلية..) لتحقيق موضوع المضاربة والذي لا يملك الإمكانات المالية اللازمة لتحقيقه؛

¹ المادة رقم 07 من النظام 02/20 المؤرخ في 15/03/2020، مرجع سابق، ص:33.

² بنك السلام، الموقع الإلكتروني: <https://www.alsalamalgeria.com/#/>، تاريخ الدخول 22-04-2022.

ب- توقيع عقد مضاربة بين رب المال (المصرف) والمضارب يحدد فيه مدة المضاربة ونسبة الربح بين طرفي العقد؛

ج- تسليم المبلغ للمضارب من طرف رب المال والاتفاق على بعض الشروط في حال (المضاربة المقيدة)؛

د- تصفية المضاربة ببيع أصولها أو شراء المضارب لها .

● **مستندات العقد:** تتمثل الوثائق المستعملة في عقد التمويل بالمضاربة في البنك في¹:

1- طلب التمويل؛

2- خطاب التبليغ؛

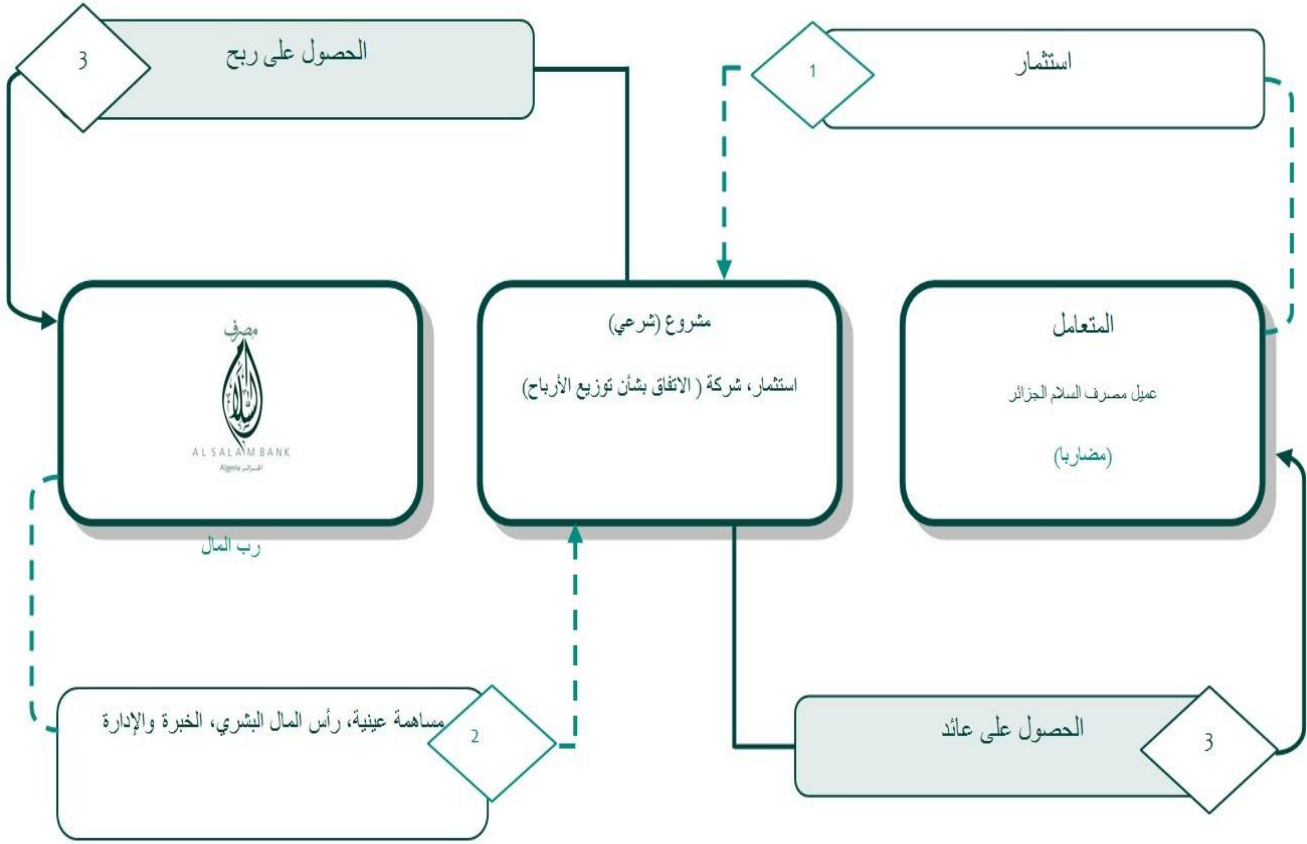
ج- وعد بشراء موجودات المضاربة في حالة الإخلال بالشروط؛

د- عقد المضاربة.

يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالمضاربة مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف.

و سنقوم بتلخيص الإجراءات التي يتبعها بنك السلام الجزائر في منح التمويل عن طريق المضاربة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (2- 4) :عملية التمويل بالمضاربة بالنسبة لبنك السلام -الجزائر



المصدر: <http://www.alsalamalgeria.com/?path=produitcatalogue.prouduits.produit48>.

ثانيا: الإجارة، السلم، الاستصناع.

1-الإجارة:هي عقد ايجار يضع من خلاله البنك أو المؤسسة المالية، المسمى "المؤجر" تحت تصرف الزبون المسمى "المستأجر"، وعلى أساس الايجار ،سلعة منقولة أو غير منقولة ، يحكمها البنك أو المؤسسة المالية، لفترة محددة مقابل تسديد ايجار يتم تحديده في العقد¹.

-إجراءات طلب عقد الإجارة والمستندات:

تمر عملية التوقيع على عقد الإجارة بين المتعامل والبنك بعدة خطوات نذكرها

كما يلي²:

¹المادة رقم 08 من النظام 2020/02/20 المؤرخ في 2020/03/15،مرجع سابق، ص:34

²موقع بنك السلام متاح على الرابط/!/#/ <https://www.alsalamalgeria.com/>

● المراحل العملية:

أ- طلب تمويل مع ذكر مواصفات العين المطلوب استئجارها؛

ب- دراسة الطلب (المردودية، المخاطر...)؛

ج- الموافقة الائتمانية وتبليغ المتعامل؛

د- شراء العين من مالكيها؛

هـ- عقد إجارة العين للمتعامل؛

و- سداد مبلغ الأجرة حسب جدول السداد؛

ز- عقد البيع أو الهبة للعين للمستأجر (يوقع في نهاية مدة الإجارة؛

- **مستندات العقد:** المستندات التي يتعامل بها بنك السلام الجزائر في عقد الإجارة هي:

- طلب ووعده بالاستئجار (التمويل بالإيجار)؛

- عقد الإجارة (التمويلية، التشغيلية)؛

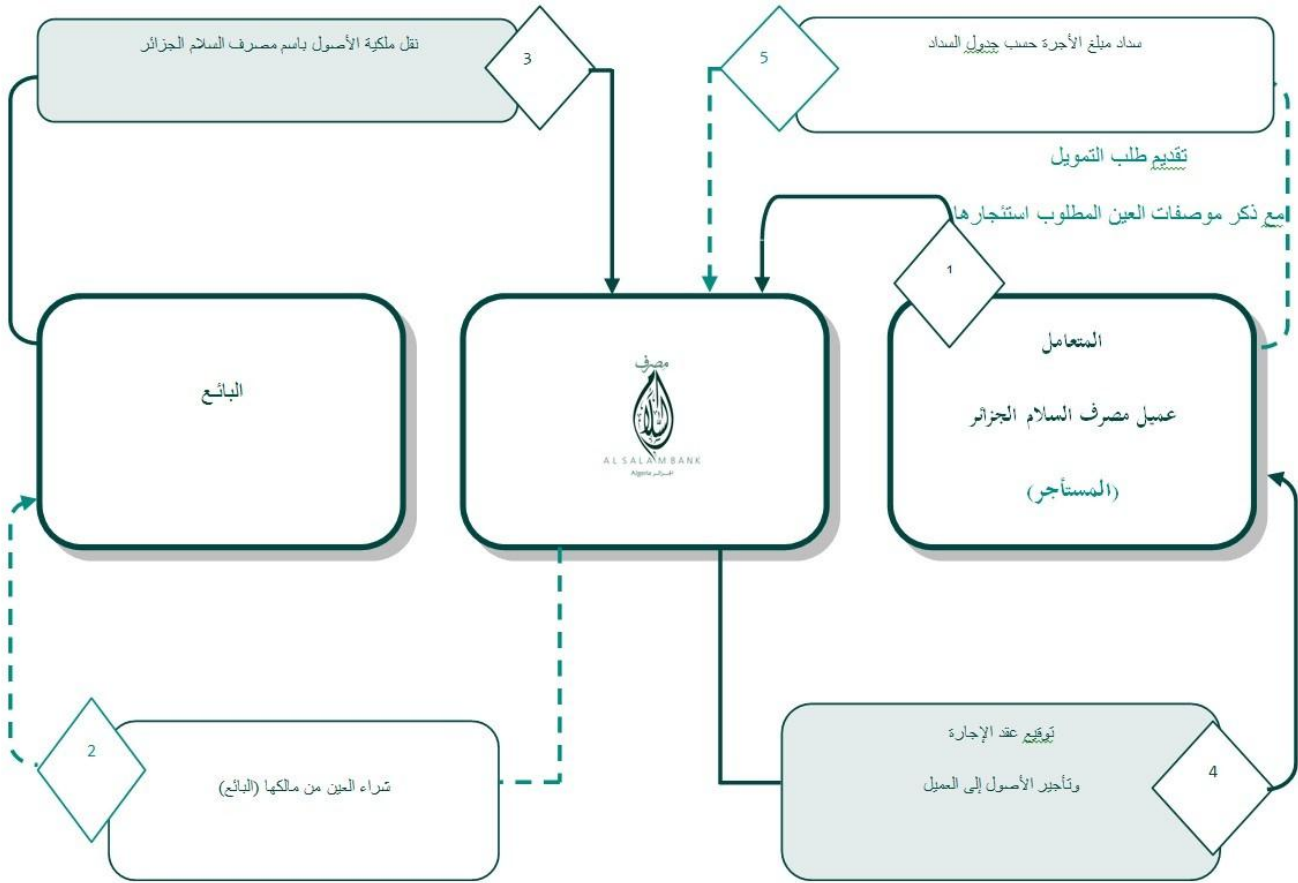
- عقد شراء من المورد (قد يكون نفسه المتعامل)؛

- نموذج عقد البيع للمستأجر في نهاية المدة؛

- وعد المستأجر بالشراء في حالة التخلف. يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالإجارة مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف.

وسنقوم بتلخيص الإجراءات التي يتبعها بنك السلام الجزائر في منح التمويل عن طريق الإجارة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (2- 5) :عملية التمويل بالإجارة بالنسبة لبنك السلام -الجزائر



المصدر: <http://www.alsalmalgeria.com/?path=produitcatalogue.prouduits.produit48>

2-السلم: هو عقد يقوم من خلاله البنك أو المؤسسة المالية الذي يقوم بدور المشتري بشراء سلعة ، التي تسلم له أجلا من طرف زبونه مقابل الدفع الفوري والنقدي¹.

- إجراءات طلب عقد السلم ومستنداته:

تمر عملية التوقيع علي عقد السلم بين المتعامل والبنك بعدة خطوات نذكرها كمايلي:

● المراحل العملية²:

- طلب التمويل ؛
- الموافقة وتبليغ المتعامل؛
- توقيع عقد السلم وعقد الوكالة؛

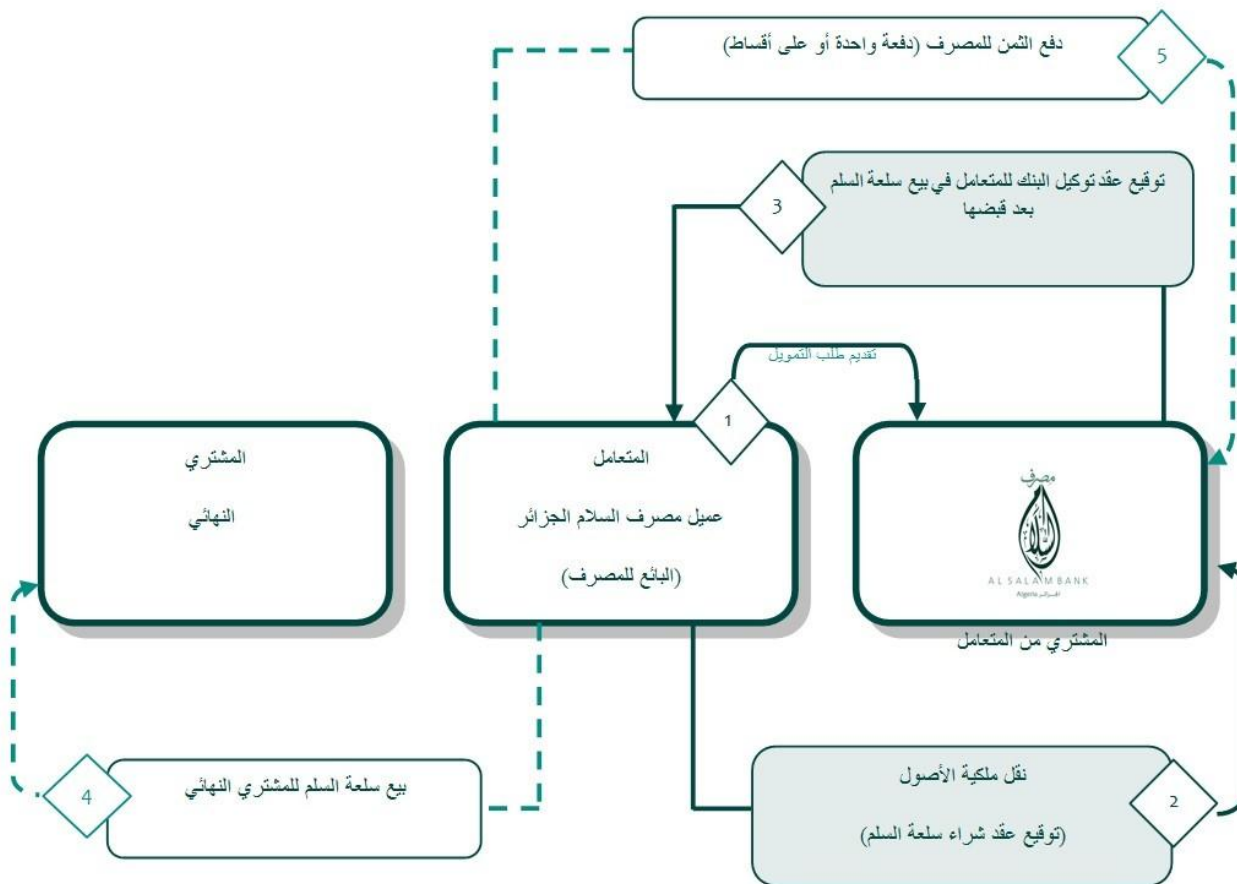
¹المادة رقم 09 من النظام 20-02-2020، المؤرخ في 15-03-2020 مرجع سابق، ص:34.

²موقع بنك السلام متاح على الرابط/!#/<https://www.alsalamalgeria.com/>

- قيام الوكيل ببيع السلعة للمشتري النهائي؛
 - دفع الثمن للمصرف (دفعة واحدة أو على أقساط)؛
 - **مستندات العقد:** المستندات التي يتعامل بها بنك السلام الجزائر في عقد السلم تتمثل في¹:
 - طلب التمويل .
 - تبليغ الموافقة الائتمانية.
 - عقد شراء السلم بين المصرف بصفته مشتري والمتعامل بصفته بائع.
 - عقد توكيل البنك للمتعامل ببيع سلعة السلم بعد قبضها.
 - الضمانات.
- يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالسلم مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف.
- وسنقوم بتلخيص اجراءات منح التمويل بالسلم كما يجريها بنك السلام الجزائر فيمايلي:

¹موقع بنك السلام متاح على الرابط/#!/www.alsalamalgeria.com/

الشكل رقم (2-6): عملية التمويل بالسلم بالنسبة لبنك السلام - الجزائر



<http://www.alsalmalgeria.com/?path=produitcatalogue.prouduits.produit48>: المصدر

3-**الاستصناع**: هو عقد يتعهد بمقتضاه البنك أو المؤسسة المالية بتسليم سلعة الى زبونه صاحب الأمر، أو بشراء، لدى مصنع سلعة ستصنع وفقا لخصائص محددة ومتفق عليها بين الأطراف، بسعر ثابت وفقا لكيفيات تسديد متفق عليها مسبقا¹.

- إجراءات طلب عقد الاستصناع والمستندات:

تمر عملية التوقيع على عقد الاستصناع بين المتعامل والبنك بعدة خطوات نذكرها كمايلي:

● **مراحل العملية:** في إطار انجاز العمل (الصنع) قد يكون البنك²:

¹المادة رقم 10 من النظام 2020-02-20 المؤرخ في 2020-03-15، مرجع سابق، ص:34.

²موقع بنك السلام متاح على الرابط: <https://www.alsalamalgeria.com>

أ-صانعا والمتعامل مستصنعا:

- تقديم المتعامل طلبات التمويل بالاستصناع ؛
- الدراسة الائتمانية وتبليغ المتعامل؛
- ابرام عقد الاستصناع بين المصرف والمتعامل؛

ب-مستصنع و المقاول صانعا:

-يكون المصرف صاحبا ومالكا للمشروع ويكلف الصانع أو المقاول (الصانع أو المقاول) بإنجاز الأعمال.

-إبرام عقد الاستصناع الموازي(عقد المقاوله)؛

● **مستندات العقد:**وتتمثل هذه المستندات في ما يلي¹:

- طلب التمويل بالاستصناع ؛

- الموافقة الائتمانية وتبليغ المتعامل استصناع ؛

- عقد الاستصناع؛

- عقد الاستصناع؛

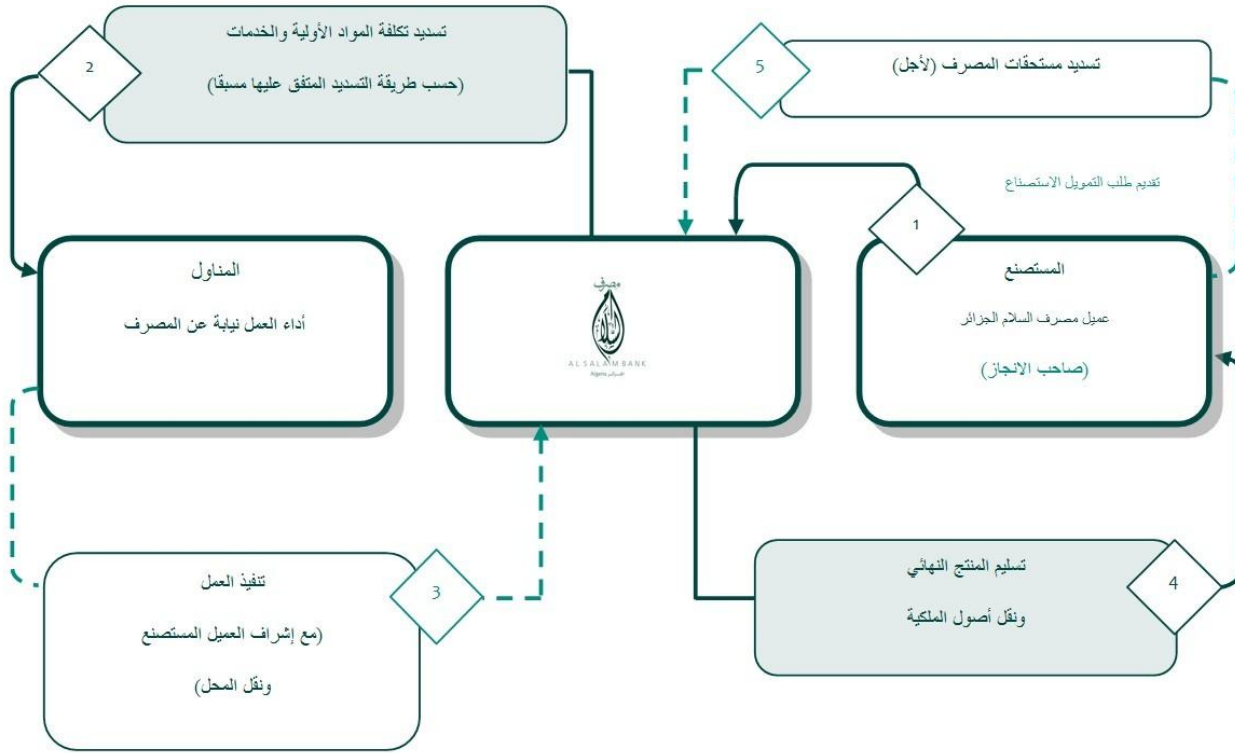
- عقد الاستصناع الموازي(المقاوله)؛

يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالاستصناع مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف.

نلخص اجراءات عقد الاستصناع بنك السلام في المخطط التالي:

¹ موقع بنك السلام متاح على الرابط /!# /<https://www.alsalamalgeria.com/>

الشكل رقم (2- 7): عملية التمويل بالاستصناع بالنسبة لبنك السلام -الجزائر

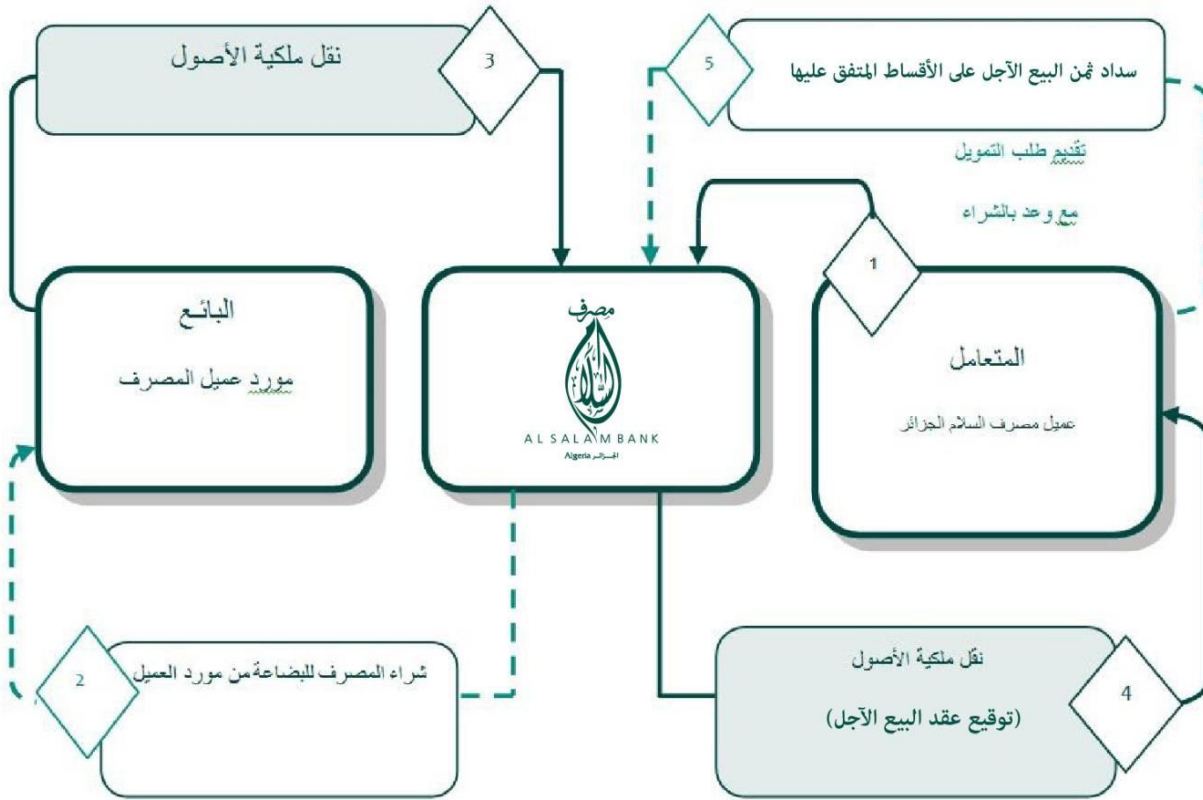


المصدر: <http://www.alsalmalgeria.com/?path=produuitcatalogue.prouduits.produit4>

ثالثا: البيع الآجل، البيع بالتقسيط

1- البيع الآجل : صيغة يقوم من خلالها البنك بشراء سلع؛ بضائع؛ آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، و يقوم بعد تملكه لها و قبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالآجل. ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه البنك، لأن البنك لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل و يعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن البنك قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا و ضامنا يتحمل تبعه الهلاك.

الشكل رقم (2- 8): عملية التمويل بالبيع الآجل بالنسبة لبنك السلام -الجزائر



المصدر: <http://www.alsalmalgeria.com/?path=produitcatalogue.prouduits.produit48>.

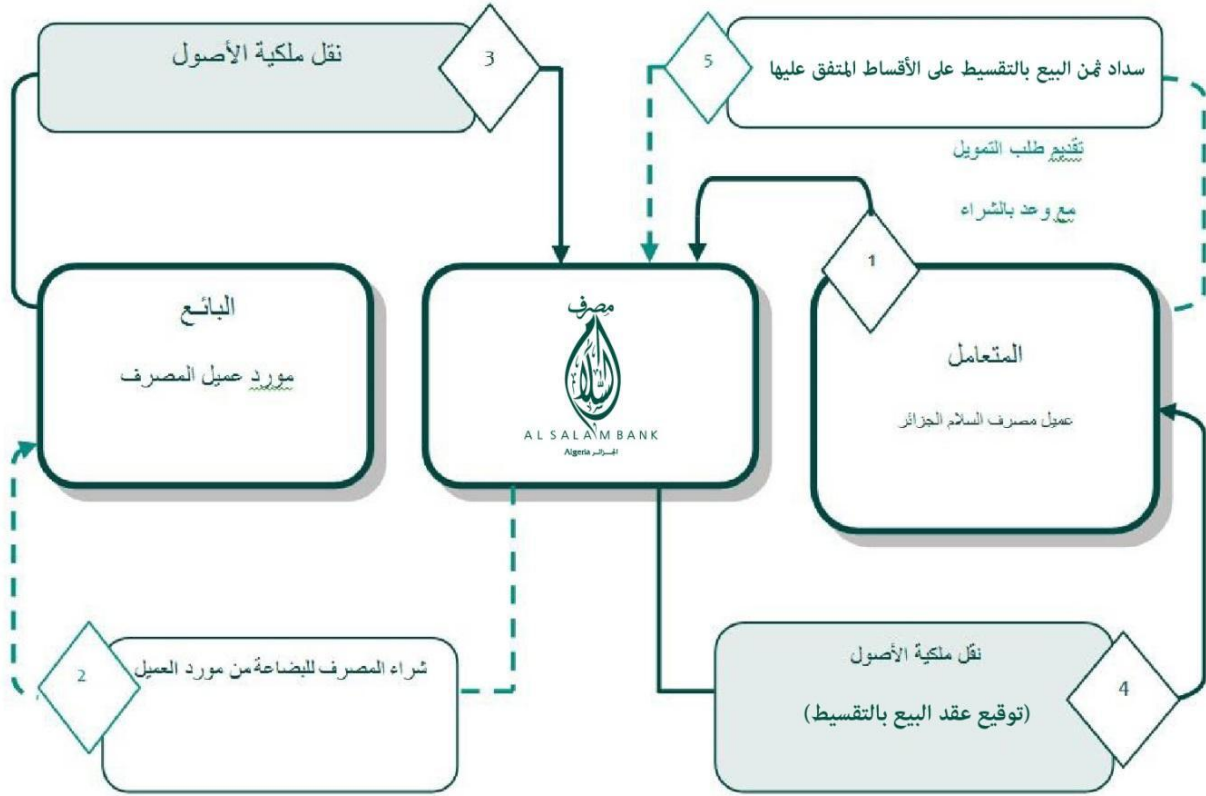
2- البيع بالتقسيط للأفراد: البيع بالتقسيط هو بيع السلعة بثمن مؤجل، يسدد على فترات متفرقة، يقوم بنك بتسليم السلعة المتفق عليها إلى عميله في الحال مقابل تأجيل سداد الثمن إلى وقت محدد، ويستوي في ذلك أن يكون التأجيل لكامل ثمن البضاعة أو لجزء من هذا الثمن، و غالبا ما يتم سداد المبلغ المؤجل من ثمن البضاعة أو لجزء من هذا الثمن ،وغالبا ما يتم تسديد المبلغ المؤجل من ثمن البضاعة على دفعات أو أقساط، إذا تم سداد الثمن على دفعات من بداية تسلم الشيء المباع مع انتقال الملكية في نهاية فترة السداد فهو بيع بالتقسيط ، و خلال التعريف السابق يتبين أن خصائص بيع التقسيط هي كالآتي:

- السمعة حالة؛

- الثمن مؤجل؛

- التسديد يكون على أقساط.

الشكل رقم (2- 9): عملية التمويل بالبيع بالتقسيط بالنسبة لبنك السلام-الجزائر



المصدر: <http://www.alsalmalgeria.com/?path=produitcatalogue.prouduits.produit48>

المطلب الثاني : تطور نشاط بنك السلام 2020/2016.

في هذا المطلب سوف نعرض بيانات ومعطيات بنك السلام ونقوم بدراستها وتحليلها، وذلك من خلال الاعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام الجزائر.

أولاً: عرض ومناقشة أهم المؤشرات المالية وتطور حجم الودائع لدى بنك السلام:

الجدول رقم (2- 1): تطور أهم المؤشرات المالية لبنك السلام ما بين : 2016-2020

(الوحدة آلاف دينار جزائري)

المؤشرات المالية	2016	2017	2018	2019	2020
مجموع الميزانية	53.103.919	85.755.329	110.109.059	162.625.776	131.018.967
نسبة النمو	30.87%	61.5%	28%	14.75%	19-%
صافي الإيرادات	2.769	3.990	7.016	9.331	7.705
نسبة النمو	25%	44%	76%	33%	17-%
النتيجة الصافية	1.080	1.181246	2.418015	4.007410	3.069188
نسبة النمو	258.8%	9.35%	105%	66%	23- %

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال الفترة 2016-2020.

يمثل الجدول رقم(01)تطور المؤشرات المالية الرئيسية لبنك السلام بالجزائر للفترة بين 2016 و 2020،بحيث نلاحظ انخفاض في النتيجة الصافية بفارق 938222 مليار دينار مقارنة بسنة 2019 وذلك راجع للوضعية الوبائية التي شهدتها السنوات الأخيرة، في حين سجل ادنى صافي ربح سنة 2016، وهذا راجع أساسا لزيادة مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة وتراجع مداخيل التمويلات.

الجدول رقم (2-2): تطور حجم الودائع لبنك السلام ما بين 2016-2020

(الوحدة :الاف دينار جزائري)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
الودائع	29.084.23	53.717.182	70.615.294	84.671.904	110.488.355
نسبة النمو	49.85%	84.60%	31.45%	19.90%%	30.84%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال الفترة 2016-2020

يوضح الجدول رقم (02) تطور حجم الودائع في بنك السلام والذي بلغت أكثر من 110 مليار دينار ،أي بزيادة تقدر بحوالي 30.84 مقارنة بسنة 2019، الأمر الذي يعكس ثقة الأفراد والقطاعات المختلفة في القطاع المصرفي حتى مع تداعيات جائحة كورونا بحيث يعتمد بنك السلام على الودائع بشكل أساسي كمصدر للتمويل حيث حقق عام 2017 أعلى معدل نمو على مستوى اجمالي الودائع بنسبة 84.60% حيث شهدت الودائع الادخارية نمو معتبر بين 2019 و2020، حيث ارتفعت بمبلغ 75 مليار دينار وبنسبة نمو 64% وكذا الودائع الاستثمارية شهدت نمو معتبرا حيث ارتفعت بمبلغ 2.5 مليار دينار (19 مليون دولار) وبنسبة نمو 44% وهذا راجع إلى عدة عوامل ساهمت فيه منها الحملات الترويجية والتسويقية للتشجيع على الادخار دون أن تقل على العوائد المحققة الموازي من قبل البنك على هذه الفئة م هذه الودائع نتيجة الاستراتيجية المتبعة من طرف الإدارة التنفيذية خصوصا بتوزيع ما يعادل 1.2 مليار دينار كمكافأة لأصحاب حسابات الادخار ولاستثمار بمعدل عائد متوسط قدره 3.3%.

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

ثانيا: عرض ومناقشة حجم التمويل المقدمة من طرف بنك السلام ونوع التمويل المقدم للمؤسسات الخاصة.

الجدول رقم (2-3): حجم التمويل المقدمة من طرف بنك السلام ما بين:

(الوحدة آلاف دينار جزائري)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
حجم التمويل	30.845.987	47.439.033	77.827.992	98.585758	105.477.813
نسبة النمو	33.30%	53.80%	66 %	26%	6.99%
الأفراد	541.526	5.030.143	13.834.845	19.772.448	16.449.922
المؤسسات الخاصة	30.304.461	42.408.890	63.983.779	78.798.958	89.019.195
المؤسسات العمومية	-	-	9.368	14.352	8.696

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال 2016-2020

الجدول رقم(3) : يمثل حجم التمويلات المقدمة من قبل بنك السلام ما بين 2016 و 2020 حيث نلاحظ تطور كبير في حجم التمويلات الاجمالية المقدمة من البنك التي ارتفعت إلى 105 مليار دينار جزائري ونسبة 26% سنة 2020 بفارق زيادة 7 مليار دينار عن سنة 2019 و توزعت على الأفراد بنسبة 15.59% ونالت منها المؤسسات الخاصة الحصة الأكبر بما يقارب 84 % ،والمؤسسات العمومية بنسبة متوسطة 0.82% تتمثل في إجارة أصول منقولة.

الجدول رقم (2-4): نوع التمويل المقدم للمؤسسات الخاصة بنك السلام ما بين: 2016-2020

(الوحدة: آلاف دينار جزائري)

نوع ت	2016	2017	2018	2019	2020
تمويل الاستغلال	20.169. 054	27.143. 656	42.244. 302	53.168. 392	65.899. 106
تمويل الاستثمار	10.071. 614	8.171.3 68	10.487. 621	11.333. 094	10.335. 272
إجارة	2.205.1 67	7.066.7 21	11.204. 087	14.088. 326	12.744. 316

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال الفترة 2016-2020

ما يلاحظ من الجدول رقم (04) ان معظم التمويلات من بنك السلام هي موجهة للمؤسسات الخاصة وهي تمويلات استغلالية متوسطة الأجل وقصيرة الأجل، وعرفت ارتفاعا كبيرا مقارنة بالسنوات الماضية ، حيث عرفت تمويلات الاستغلال في 2020 ارتفاعا بـ 12 مليار مقارنة بسنة 2019 ، أما تمويلا الاستثمار عرفت انخفاضا ناتجا عن الوضعية الوبائية أما التمويل بصيغ الإجارة يشهد ارتفاعا سنة بعد سنة حيث شهد ارتفاعا سنة 2019 بنسبة 25% عكس سنة 2020. أما الأفراد فيستفيدون من التمويل العقاري بمختلف الصيغ والتي تعرف بتمويل دار السلام وكذا القروض الاستهلاكية والتي تتمحور أساسا في خدمة تيسير لشراء السيارات ، أما الإجارة فتتضمن إجارة العقارات وكذا المعدات.

ثالثا: عرض ومناقشة حجم التمويلات المقدمة للأفراد من طرف بنك السلام والتزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية لدى بنك السلام.

الجدول رقم (2- 5): حجم التمويلات المقدمة للأفراد من طرف بنك السلام ما بين: 2016-2020

(الوحدة: الاف دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
تمويلات عقارية	494.700	1.376.376	2.246.893	3.029.808	3.668.972
تمويلات استهلاكية	46.826	3.653.767	11.578.952	16.742.640	12.780.950

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال الفترة 2016-2020

يمثل الجدول رقم(5) حجم التمويل المقدم للأفراد من طرف بنك السلام حيث عرف التمويل الاستهلاكي للأفراد خلال سنة 2020 اضطرابا يعود لعاملين اساسيين اولهما التدابير المتخذة من السلطة لسنة 2019. والتي سققت تركيب السيارات محليا مما أثر على التمويلات الاستهلاكية للأفراد يليه العامل الوبائي الذي أثر على مجمل النشاطات الاقتصادية وامتدا إلى تعثر المتعاملين عن سداد مستحققاتهم ،أما في نشاط التمويل العقاري عرف نشاط مكثف من خلال معالجته ملفات التمويل للأفراد وشركات الترقية العقارية لإنجاز المشاريع ذات الطابع السكني الترقوي حيث تم انتهاج سياسة انتقائية في مجال المرقين العقاريين.

الجدول رقم (2-6): التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية لدى بنك السلام ما بين: 2016-2020

(الوحدة: الاف دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
تحصيلات الاعتماد المستندي	3.020.101	3.099.226	2.963.061	1.861.0065	1.798.1092

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال الفترة 2016-2020

من الجدول رقم (6) : حجم التحصيلات والضمانات من البنوك التي قام بنك السلام بالحصول عليها نتيجة إصداره للاعتمادات المستندية في اطار التبادلات التجارية والتجارة الدولية هي معتبرة.

رابعا: عرض ومناقشة حجم مداخل تمويلات العملاء المباشرة لبنك السلام وحجم الضمانات المحصل عليها من العملاء ببنك السلام.

الجدول رقم (2-7): حجم مداخل تمويلات العملاء المباشرة لبنك السلام ما بين: 2016-2020

(الوحدة: الاف دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
مداخل تمويلات العملاء م	1.910.255	3.023.372	65.103.71	7.160.395	7.244.661

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال الفترة 2016-2020

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول رقم(7): في إطار التمويلات المباشرة للعملاء فقد عرفت مداخل هذه التمويلات التي تحصل عليها بنك السلام نمو معتبرا وهي في تطور كبير خاصة في سنتي 2019 و2020، أين بلغت نسبة 2% في 2020 .

الجدول رقم (2- 8): حجم الضمانات المحصل عليها من العملاء بنك السلام ما بين: 2020-2016

(الوحدة :الاف دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
الضمانات	28.003.878	32.417.578	49.851.715	10.580.3261	21.538.5642
نسبة النمو	77%	15%	53%	112.23%	103.57%

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام خلال
الفترة 2020-2016

الجدول رقم(8): يمثل حجم الضمانات المحصل عليها من العملاء بنك السلام خلال الفترة 2020-2016، نلاحظ أن الضمانات التي تحصل عليها البنك لقاء منحه التمويلات بلغت أكثر من 21مليار دينار سنة 2020، بنسبة نمو قدرت بـ 103 %مقارنة بسنة 2018، و تتمثل هذه الضمانات في سندات استثمار ورهون عقارية ،تأمينات نقدية على خطر السداد.

المبحث الثالث: الاستقرار المالي في بنك السلام-الجزائر

يعتبر الاستقرار المالي الركيزة الأساسية لأي عملية نمو اقتصادي، وتعتبر البنوك عصب الحياة الاقتصادية. والشريان الذي يغذيها بالأموال التي تشكل القوة الدافعة والمحركة لأي نشاط. انطلاقاً من ذلك فإن الاستقرار في القطاع البنكي، يعني استقراراً في الاقتصاد عموماً، وأي هزة في بنك واحد يمكن أن تؤدي إلى هزات ارتدادية قد تقود إلى وقوع أزمة مالية أو اقتصادية. لذلك ومن هذا المنطلق تم وضع العديد من المؤشرات التي تقيس درجة الاستقرار المالي في البنوك، وتكون بمثابة جهاز إنذار مبكر ينذر القائمين على البنوك، والسلطات الرقابية بضرورة اتخاذ خطوات تصحيحية في حال أظهرت هذه المؤشرات أن البنوك لا تسير في الاتجاه الصحيح، أو تعطي رسائل طمأنة على أن السلامة المالية للبنك على درجة جيدة من الاستقرار. ومن بين أحدث المنهجيات المستخدمة لتقييم السلامة المالية للبنوك أسلوب Z-Score.

المطلب الأول: مؤشرات السلامة المصرفية.

أولاً: مفهوم الاستقرار المالي .

هناك العديد من التعاريف من بينها:

تعريف **Andrew Croquet** : يعرفه على أنه الحالة التي يتأثر فيها الأداء الاقتصادي بالتقلبات في أسعار الأصول أو عدم قدرة المؤسسات المالية عن الوفاء بالتزاماتها.

أما (**Garry j.Schinasi 2004**) يرى أن المبادئ الأساسية لتعريف الاستقرار المالي هي:

الاستقرار المالي هو مفهوم عادي جسدي مختلف جوانب النظام المالي، حيث ينبغي على الاستقرار المالي ألا يؤدي دوره فقط والمتمثل في تخصيص الموارد بكفاءة أو تعبئة المدخرات وتسير تراكم الثروة والتنمية والتمويل .

*يضمن الحفاظ على الاستقرار المالي للبنك نقطتين أساسيتين هما :

- تجنب مخاطر إفلاس البنك من خلال الاشراف على ممارسات المؤسسات البنكية ، وضمان عدم تعثرها حماية للنظام البنكي والنظام المالي ككل.
- وضع القواعد والتعليمات الخاصة بإدارة الموجودات والمطلوبات في البنوك سواء بالنسبة للعمليات المحلية أو الدولية.

ثانيا: مؤشر Z-Score

1- مفهوم مؤشر Z-Score:

يعتبر مؤشر Z-score من المقاييس الحديثة التي تستخدم لقياس درجة الاستقرار المالي للبنوك ، وقد أصبح هذا المؤشر-في الأدبيات المصرفية الحديثة- من المؤشرات شائعة الذكر والاستخدام من أجل تحديد السلامة والصحة المالية للبنوك حيث يعكس هذا المؤشر عدد وحدات الانحراف المعياري التي بموجبها ستتخفض الربحية، وذلك قبل أن يتم استنفاد رأس المال المصرفي إن مؤشر الاستقرار المالي هذا يزداد مع زيادة مستويات الربحية ورأس المال، في حين أنه ينخفض حين يكون هناك عدم استقرار في العوائد، والذي يظهر من خلال ارتفاع قيمة الانحراف المعياري للعائد على، الأصول وكلما كانت قيمة هذا المؤشر أعلى، فإن ذلك الأمر يعكس أن البنك محل الدراسة هو أبعد عن احتمالات الفشل المالي، وبالتالي هو أكثر استقرار.

2- طريقة حسابه:

ويتم حساب هذا المؤشر عن طريق إضافة العائد على أصول البنك ROA إلى نسبة الحقوق الملكية لإجمالي الأصول E/A، وقسمة الناتج على قيمة الانحراف المعياري للعائد على الأصول $\sigma(ROA)$ الذي يجب أن يحسب لخمس سنوات على الأقل . والعلاقة التالية تبين كيفية حسابه، مع الإشارة إلى أنه يمكن الاعتماد على القيمة المطلقة للمؤشر أو أخذ اللوغاريتم الطبيعي للقيمة المطلقة للمؤشر وذلك من أجل تمهيد القيم المطلقة التي عادة ما تكون قيما مرتفعة والبنك الذي يحصل على القيمة أعلى يكون أكثر استقرار.

$$z - SCORE = \frac{ave(ROA) + (EIA)}{(ROA)}$$

حيث أن:

ave (ROA): هو عبارة عن متوسط العائد على الموجودات المصرفية.

(EIA): حقوق المساهمين والاحتياطات العامة في البنك على حجم الأصول.

σ (ROA): الانحراف المعياري للعائد على الموجودات المصرفية لمدة خمسة سنوات.

من أجل تحديد وضعية البنك يمكن تحديد المجالات التي يقع فيها قيمة Z ومدى استقراره وفق القاعدة التالية.

- إذا كانت قيمة **Z-SCORE** أقل أو تساوي **$1.81(1.81 < Z)$** فالبنك فاشل ومن المحتمل أن يفشل ويفلس وهو غير قادر على الاستقرار

- إذا كانت قيمة **Z-SCORE** أكبر أو تساوي **$z > 2.99$** فالبنك ناجح وقادر على الاستقرار أي مستقر مالياً.

- إذا كانت قيمة **Z-SCORE** أكبر من **1.81** وأقل من **2.99** فالأمر يصعب تحديده إذا كان البنك في حالة فشل أو أنه سيتجاوزه، لذا من الأفضل إعادة دراسة هذا البنك لذلك تسمى بالمنطقة الرمادية.

ثالثاً: معدل العائد على رأس المال المعدل بالخطر (Risk Adjusted return raroc)
(oncapitalital)

1- مفهوم العائد على رأس المال المعدل بالخطر:

هو أداة لقياس المخاطر وتحديد كمية رأس المال المخاطر المطلوب من أجل دعم الصفقات أو الأنشطة أو العمليات التي يقوم بها البنك .

وتم تعريفه أيضاً على أنه "طريقة لقياس الربحية على أساس المخاطر والتي من خلالها يمكن المقارنة المنسقة للعوائد المالية المحفوفة بالمخاطر لسلسلة من المشروعات والاستثمارات وفي العادة يتم تحديدها كونها نسبة العائد المعدل وفق المخاطر الى رأس المال الاقتصادي، أو مخاطر العائد يتم تعديلها وقياسها.

2- طريقة حسابه:

حساب نسبة العائد على رأس المال المعدل بالخطر من خلال ثلاثة خطوات وهي:

- الخطوة الأولى قياس الخطر: يتطلب قياس كقرض المحفظة للخطر المتعلقة بالتذبذب والارتباطات الخاصة بمعاملات الخطر.

- الخطوة الثانية تخصيص رأس المال: يتطلب اختيار درجة ثقة وأفق زمن لحساب القيمة المعرضة للخطر VAR.

- الخطوة الثالثة مقياس الأداء: هذا يتطلب تعديل الأداء لرأس المال المخاطر.

ويمكن حساب نسبة Ra roc كما يلي:

العائد المتوقع / رأس المال الاقتصادي .

حيث اقترح PROKOPCZK هذه العلاقة أن:

العائد المتوقع : العائد الذي يتوقعه البنك لفترة زمنية محددة.

رأس المال الاقتصادي : هو مقياس للمخاطر يتم تحديدها من قبل البنك على وجه الدقة والتحديد.

كما يمكن حساب نسبة Raroc بالعلاقة التالية التي تأخذ بعين الاعتبار الضرائب عند حساب الدخل الصافي المعدل بالخطر وعندها يتم حساب العائد على رأس المال المعدل بالخطر كما يلي:

العائد على رأس المال المعدل بالخطر raroc = (العوائد - التكاليف - الخسارة متوقعة -
الضرائب) / رأس المال الاقتصادي.

كما يمكن حساب العائد على رأس المال المعدل بالخطر كما يلي:

العائد على رأس المال المعدل بالخطر Raroc = العائد الصافي بالخطر / رأس المال
الاقتصادي

حيث أن :

العائد الصافي بالخطر (مقاسا بوحداث نقدية) يتم حسابه كما يلي:

العائد الصافي المعدل بالخطر = الإيرادات (إجمالي دخل الفائدة +الإيرادات الأخرى) -
تكاليف التمويل - الخسائر المتوقعة - النفقات الأخرى غير نفقات الفائدة (النفقات المباشرة
وغير المباشرة + المصاريف الإيرادية المخصصة) + منافع رأس المال

رأس المال المصرفي: وهي الأموال المقترحة من طرف البنك والضرورية من أجل مواجهة
الخسائر خلال مدة زمنية محددة وعند مستوى ثقة محدد سلفا ، وبشكل عام المدة الزمنية
تكون عادة سنة واحدة .

فهذه النسب يراها كل بنك حسب طريقة تقطيعه الداخلي لمختلف الأخطار، وحسب درجة
تأثيره وتفاعله مع الخطر ومنه كل بنك يختار الصيغة التي تناسبه لحساب نسبة Ra roc
بما يتمشى مع حاجياته وقدرته على تغطية المخاطر بالإضافة إلى المركز المالي الذي
يتمتع به .

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج z-score لبنك السلام الجزائر

أولا: عرض بعض الأرقام تخص بنك السلام الجزائر

الجدول رقم (2 - 9): عناصر نموذج z-score لبنك السلام للفترة (2012-2020)

الوحدة: مليون دينار جزائري

السنة	صافي العائد السنوي	حجم الأصول	حقوق المساهمين
2012	1119.549	32782.523	14542
2013	1267	39551	12617
2014	1383	36309	14000
2015	301	40575	14301
2016	1080	53104	15381

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

16629	85775	1181	2017
17305	110109	2418	2018
19012	131019	4007	2019
18900	162626	3069	2020

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على تقارير بنك السلام من 2012 الى 2020 متاح

على: [https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-15-0-](https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-15-0-11.html)

[11.html](https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-15-0-11.html)

من خلال هذا الجدول سنقوم بحساب Z-Score لبنك السلام خلال فترتين منفصلتين ، وذلك من أجل المقارنة بين نتائج الفترتين لمعرفة تأثير زيادة حجم الابتكارات المالية على تعزيز الاستقرار المالي.

ثانيا: تحليل قيم z-score خلال الفترة (2016-2012)

يوضح الجدول التالي حساب قيم z-score من خلال قيم حقوق المساهمين والعائد على الأصول خلال الفترة 2012 إلى غاية 2016.

الجدول رقم (2- 10) : معدلات العائد وحقوق المساهمين على الأصول

السنة	حقوق المساهمين على الأصول EIA	العائد على الأصول ROA	قيم Z-SCORE
2012	44.36	3.42	37.539
2013	31.90	3.2	27.587
2014	38.56	3.81	32.907
2015	35.24	0.74	30.255
2016	28.96	2.03	25.239
متوسط العائد على الأصول (ave) ROA		2.64	
الانحراف المعياري للعائد على الأصول (σ) ROA		1.252	

المصدر: من إعداد الطالبتين باستعمال برنامج Excel

الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام-الجزائر

يتضح من خلال هذا الجدول أن الاستقرار في بنك السلام مرتفع جدا نظرا لعدم وجود ابتكارات مالية وهو ما يعكس الوضعية المالية الجيدة لبنك السلام، لكن في نفس أثر ضعف الابتكارات المالية على تعظيم الناتج الصافي السنوي.

ثالثا: تحليل قيم Z-SCORE خلال الفترة (2016-2020)

الجدول رقم (2- 11):معدلات العائد وحقوق المساهمين على الأصول

السنة	حقوق المساهمين على الأصول EIA	العائد على الأصول ROA	قيم Z-SCORE
2016	28.96	2.03	50.76
2017	19.3	1.38	34.98
2018	15.72	2.2	29.13
2019	14.51	3.06	27.15
2020	11.62	1.88	22.43
متوسط العائد على الأصول (ROA)ave		2.11	
الانحراف المعياري للعائد على الأصول (ROA) σ		0.612	

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج Excel

يوضح الجدول أعلاه أنه بعد ظهور ابتكارات مالية في بنك السلام نتيجة الطلب الكبير على المنتجات المالية من طرف الزبائن فنلاحظ أن Z-SCORE مؤشر الاستقرار انخفض بدرجة قليلة جدا لكن ذلك لم يؤثر على هامش الأمان المالي للبنك لأنه رغم ذلك ظل مرتفع عن معدل الخطر 2.99، لكن في نفس أثر تعدد الابتكارات المالية على ارتفاع الناتج الصافي السنوي لبنك السلام.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى بنك السلام الجزائري الذي يعد بنك حديث في الاقتصاد الجزائري، وذلك من خلال التعريف بالبنك وبهيكله التنظيمي .

كما تطرقنا إلى مجموعة الخدمات التي يقدمها هذا البنك، وأهم المنتجات المالية المعتمدة من طرفه والتي تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية ، كما تتوافق مع حاجة المجتمع والزبائن .

كما تطرقنا إلى تحليل نشاط بنك السلام الجزائري خلال فترة جائحة كورونا .

كما قمنا بقياس الاستقرار المالي لبنك السلام الجزائري خلال فترتين بالاعتماد على التقارير السنوية المتاحة من الموقع الرسمي لبنك السلام الجزائري، حيث توصلنا أن لوجود الابتكارات المالية دور كبير في تحقيق الاستقرار المالي، مما يجنب البنك الوقوع في الأزمات.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع دور منتجات الهندسة المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية تم ضبط مفهوم الهندسة المالية الإسلامية على أنها مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل لمواجهة طلبات واحتياجات المستثمرين المتعددة وكل ذلك في إطار الشريعة الإسلامية.

وتسعى البنوك إلى تحقيق الاستقرار المالي الذي يتمثل في قدرتها على مواجهة الاضطرابات التي يمكن أن تتعرض لها ، ومن أجل المحافظة على الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية استخدمت وتوجهت البنوك إلى الهندسة المالية الإسلامية الابتكار منتجات مالية اسلامية جديدة ومتنوعة ومن خلال تطبيق مؤشر **z- score** على بنك السلام الجزائر توصلنا إلى:

النتائج الدراسة:

- المصارف الإسلامية عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية ، اقتصادية ، اجتماعية وتنموية تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف والأنشطة المتوافقة والشريعة الإسلامية
- تتمثل صيغ التمويل الإسلامي في التمويل بالمضاربة، التمويل بالمشاركة، بالتمويل بالاستصناع، التمويل بالسلم، التمويل بالإجارة ،التمويل بالبيع الآجل.
- يمكن أن تحقق منتجات الهندسة المالية المصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية
- تعتبر الصكوك الإسلامية من بين الأساليب المبتكرة التي تبنتها المالية الإسلامية.
- فعالية بنك السلام الجزائري في السوق المصرفية الجزائرية في جذب الودائع المصرفية .
- غياب المهندسين الماليين الشرعيين أهم عائق يواجه المؤسسات لأنه يحول دون تطوير الهندسة المالية الاسلامية بالشكل المطلوب .

- تقييد بنك السلام الجزائري بمتطلبات الحد الأدنى لرأس المال.
- بنك السلام الجزائري يولي أهمية كبيرة لتمويلات الاستغلال وهي تمويلات قصيرة الأجل كغيره من البنوك الإسلامية حيث تستخدم في هذا النوع من التمويل بصيغة المربحة. كون أن دورتها قصيرة ولا تكتسي مخاطر كبيرة ، بالإضافة الى أن أرباحها مضمونة تأتي بعد ذلك تمويلات الاستثمار أين يستخدم البنك صيغ المشاركة وهي تعتمد على الأجل الطويل وعنصر المخاطرة فيها كبير .
- الإختلاف في الاجتهادات والفتاوى الشرعية كل مصرف لديه المجلس الديني الخاص به الذي يدرس ويقيم كل منتج جديد من دون تنسيق الجهود مع البنوك الأخرى
- حجم المخاطر الناتجة عن خسائر القروض لبنك السلام ذات مستويات منخفضة.
- يتمتع بنك السلام بدرجات سيولة معقولة تمكنها من تغطية حجم المخاطر في حال وقوعها .
- يحقق بنك السلام الجزائري هامش ربح أي الإيرادات أكبر من النفقات مما يعكس قدرة البنك على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيضها .
- من أفضل مؤشرات الأمان والسلامة المستخدمة في قياس الاستقرار المالي مؤشر $altman\ z-score$.
- باستخدام مؤشر $z-score$ المعدل لأصحاب حقوق الملكية على الأصول توصلنا إلى أن منتجات الهندسة المالية تؤدي دور مهم في تحقيق الاستقرار المالي للبنك.

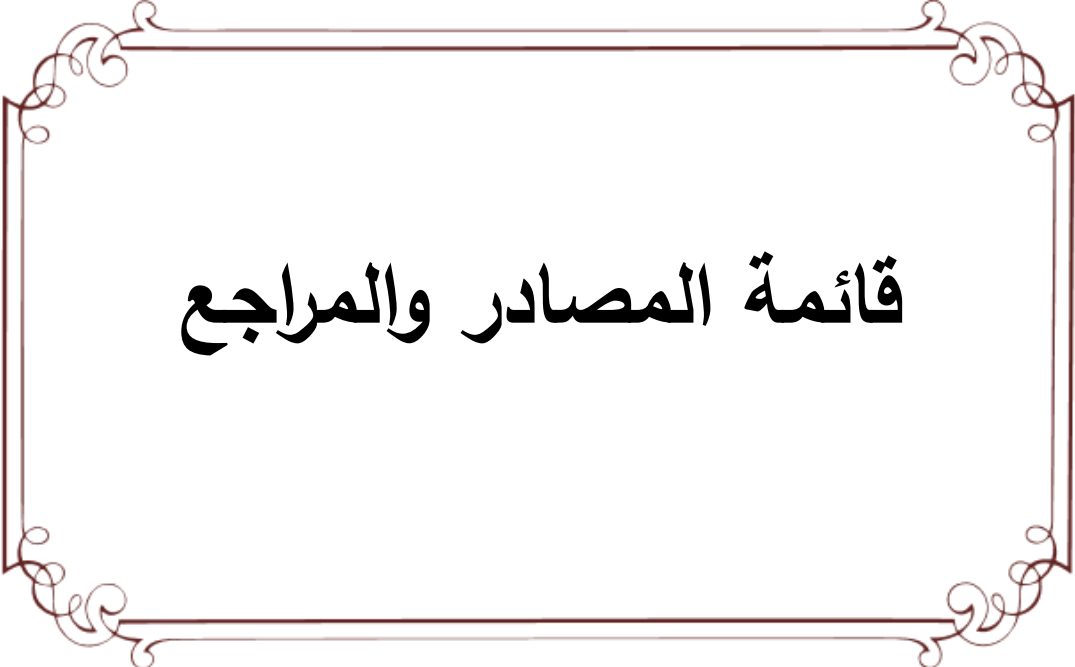
اقتراحات :

- العمل على إيجاد صيغ تمويلية جديدة و حتى مشتقات تتعش الاقتصاد وتشجع المستثمرين الجدد وأصحاب الدخل المتوسط.

- استغلال فرصة عدم قناعة المجتمع الجزائري بالبنوك التقليدية الربوية والوضعية الاقتصادية الحالية للبلد بإيجاد حل يحقق النمو الاقتصادي ومكانة اجتماعية وتبعية للبنك مما يزيد في ربحيته .
- يجب توفير بيئة تحفز الإبداع وتشجع الباحثين في هذا المجال لتطوير الصناعة المالية. إضافة إلى مدى ثقافة المؤسسات المالية الإسلامية واهتمامها بالابداع.
- ضرورة مواكبة الصناعة المالية الإسلامية لتغيرات وتطورات البيئة الاقتصادية دون التخلي عن الضوابط الشرعية .
- محاولة الاستفادة من التجربة الماليزية من أجل بناء نظام مالي مصرفي إسلامي جزائري .
- يعمل بنك السلام تحت بنك مركزي تقليدي يتعامل بالفائدة وبالتالي إنشاء بنك مركزي إسلامي وتحويل النظام المصرفي ككل إلى نظام إسلامي كما فعلت عدة دول .

آفاق الدراسة:

- دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمة المالية.
- متطلبات تأهيل الهندسة المالية الإسلامية للتكيف مع المحيط الاقتصادي الجديد في الجزائر .
- سبل تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر وسبل تحسين تنافسيتها.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

01-القرآن الكريم

02- الاحاديث النبوية

1-الكتب:

01-إبراهيم الكرا سنة، البنوك الاسلامية، الاطار المفاهيمي والتحديات، معهد السياسات الاقتصادية ، صندوق النقد العربي، أبو ظبي -الإمارات العربية المتحدة، رقم 20، 2013.

02-اخلاص باقر هشام النجار، الهندسة المالية الاسلامية ، كلية الادارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية ، جامعة البصرة ، ص: 132.

03-الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، تشجيع وتنظيم ومراقبة المصارف الاسلامية ، دراسة أهدتها لجنة المصارف الاسلامية ، الرياض، السعودية، 1980

04-خالد بن سعود الرشود، العقود المبتكرة للتمويل والاستثمار بالصكوك الاسلامية ،كرسي سابك لدراسات الأسواق المالية الإسلامية ،2014

05- محمد بوجلال، المصارف الاسلامية مفهومها، نشأتها، تطورها مع دراسة ميدانية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990

06-محمد محمود العلجوني، البنوك الاسلامية احكامها، ومبادئها، وتطبيقاتها المصرفية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2008، 1م/1429

07-مصطفى كمال السيد طابل ،البنوك الاسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2011/ 2012

08-مصطفى يوسف كافي، المشتقات المالية وأدواتها المستحدثة، ألفا للوثائق -قسنطينة-الجزائر، الطبعة الأولى، 2018

09-نجلاء بنت البقي، مخاطر الصكوك وآليات التحوط منها مع دراسة تطبيقية لصكوك شركة متعثرة، 2013

10-عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، البحث رقم 66، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، الطبعة الأولى، 2004

11-عبد الملك يوسف الحمر، المصارف الإسلامية وما لها من دور مأمول وعلمي في التنمية الشاملة.

12-عبد اللطيف حمزة القراري، المصارف الاستثمارية الإسلامية النظرية والتطبيق، في إطار كيف يتعامل ويستفيد الافراد والمؤسسات والاقتصاد من المصارف الإسلامية.

13-عبد الحميد حسن الغزالي، الإطار الشرعي والاقتصادي للسلم .

14--عبد الله بن محمد بن ابراهيم السحبياني، التصكيك في الأسواق المالية الإسلامية حالة صكوك الإجارة، 2014

15-عبد الستار أبو غدة ، البيع المؤجل ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب،جدة،2004

16-سامي بن ابراهيم السويلم ،صناعة الهندسة المالية ، مركز البحوث شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، بيتن المنشورة للتدريب،،الكويت،1421هـ/2004م.

17-سامي بن إبراهيم السويلم، التحوط في التمويل الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،جدة، ط 1 ، 2007

18-زياد جلال الدماغ، الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط2012،1

2-المجلات العلمية:

01-أحمد النجار، البنوك الإسلامية، اثرها في تطوير الاقتصاد الوطني، مجلة السلم المعاصر، ع1982، 24

02-مدحت كاظم القريشي، ميسون عبد الغني عبد الكريم، المصارف الاسلامية في مواجهة تحديات الازمة المالية العالمية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة العاشرة، العدد الثاني والثلاثون، 2012

03-عبد القادر شاسي، أصل وتطور العمليات المصرفية التجارية والإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد الإسلامي، م21، ع2، جدة، السعودية، 2008 - 04-فاضل موسى حسن المالكي، اسراء نظام الدين حسين الطائي، ضوابط الاستقرار المالي في المصارف الاسلامية ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد الخامس، العدد العشرون.

3-الرسائل والأطروحات العلمية:

1-امال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة عباس فرحات-سطيف-الجزائر، 2012/2011

02-بوديعة صبيحة خديجة، منتجات الهندسة المالية الاسلامية ودورها في تطوير عمل المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيل-الجزائر، 2015 /2014

03-بوضياف جهاد، إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة-الجزائر، 2015/2014

04-بوعكاز نوال، دور الهندسة المالية في تفعيل استراتيجيات التغطية من المخاطر المالية في ظل الأزمة المالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس ، سطيف -الجزائر، 2011/2010

05-بن رابح ليلي، بن رابح شهرزاد فطيمة، الحوكمة المصرفية وأثرها في تحقيق الاستقرار المصرفي ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، 2019/2018.

- 06-تقي الدين حمدان، لطفي بلعيد، دور الهندسة المالية في تطوير منتجات المصارف المالية الإسلامية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل . م . د) في ميدان العلوم الاقتصادية ، جامعة العربي التبسي، تبسة -الجزائر ، 2015/2016/
- 05-حسني عبد العزيز يحي، الصيغ الاسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم المصارف، كلية العلوم المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2009
- 06-طلحاي أسماء ، طلحاي شريفة، دور الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية ، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية، جامعة أدرار الجزائر ، 2019 / 2020
- 07-موسى عمر مبارك ابو محييد ، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 2، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية ، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008
- 08-عمر قيرة، الهندسة المالية وادارة مخاطر تميع رأس المال في المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر 2017/2018
- 09-شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الاسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية ،جامعة عباس فرحات، سطيف-الجزائر، 2010/2011
- 10-ساسية جدي، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة الإسلامية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، بجامعة محمد خيضر -بسكرة-الجزائر ، 2014/2015
- 11-سليمان ناصر، علاقة البنوك الاسلامية بالبنوك المركزية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ، 2004/2005

12- سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 1430

4-التقارير الجرائد الرسمية والوطنية:

1- بنك السلام، التقرير السنوي 2016

2-بنك السلام ،التقرير السنوي 2017

3-بنك السلام، التقرير السنوي 2018

4-بنك السلام، التقرير السنوي 2019

5-بنك السلام، التقرير السنوي 2020

06-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16،الصادرة بتاريخ 2020/03/24

5-المؤتمرات ،الملتقيات، الندوات والدورات:

01- خالدية بوجحيش وآخرون، دور الأدوات الاستثمارية الإسلامية في حل مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية ، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع .. ورهانات المستقبل، جامعة غرداية ، 23- 24 فيفري 2011

02-خنوسة عديلة، زيدان محمد، منتجات الهندسة المالية الإسلامية ودوره في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية ،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و القانونية، العدد 17، جانفي 2017

03-خنيوة محمد الأمين، حنان علي موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية الواقع والتحديات ومناهج التطوير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر .

04-عبد الستار أبو غدة، ضوابط وتطوير المشتقات المالية في العمل المالي (العربون- السلم-تداول الديون) ، المؤتمر الثامن للهيئات الشرعية للمؤسسات الإسلامية، البحرين، 18-2009/5/19

05-صفية احمد ابو بكر، الصكوك الإسلامية ، بحث مقدم الى مؤتمر المصارف الاسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري ، دبي ،الإمارات ، 31 ماي - 3 جوان 2009

المواقع الالكترونية:

1. <https://ww.alsalamalgeria.com>

المخلص:

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تحكمها أسس الشريعة الإسلامية، عرفت تطوراً كبيراً من خلال طبيعة عملها وجودة خدماتها، من خلال تبني صيغ تمويلية مناسبة وعقود ومنتجات مستحدثة في إطار الهندسة المالية التقليدية و الإسلامية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وإبراز دور منتجات الهندسة المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك الإسلامية ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، كما تناولنا الموضوع في جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، فبالنسبة للجانب الأول فقد حاولنا التعرض لمختلف جوانب التمويل الإسلامي، ومنتجات الهندسة المالية وكذا الاستقرار المالي، أما بالنسبة للجانب التطبيقي قمنا بدراسة ميدانية تطبيقية لبنك السلام تم فيها تقديم بنك السلام الجزائري وكذلك تحليل وقياس الاستقرار المالي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2012-2020 باستعمال مؤشر **z-score**.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، الهندسة المالية، منتجات الهندسة الإسلامية، الاستقرار المالي؛ مؤشر **z-score**.

Abstract:

Islamic banks are financial institutions governed by the foundations of Islamic Sharia, which have known a great development through the nature of their work and the quality of their service, through the adoption of appropriate financing formulas, contracts and products developed within the framework of traditional and Islamic financial engineering.

*This study aims to identify and highlight the role of financial engineering products in enhancing the financial stability of Islamic banks. As well as financial stability. As for the practical side, we conducted an applied field study of the Salam Bank in which the Algerian Salam Bank was presented, as well as the analysis and measurement of the financial stability of the Algerian Salam Bank during the period 2012-2020 using the **z-score** index.*

Keywords: Islamic banks, financial engineering, Islamic engineering products, financial stability; **z-score** index.